الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية –أدرار–

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية و الإسلامية

الأحاديث التي تعارض فيها الرفع والوقف عند الإمام الترمذي دراسة نماذج مختارة

بحث مقدم لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الحديث وعلومه

إعداد :

✓ عبد الله بن سماعيل

✓ أمحمد كرومي

تحت إشراف :

د. بلخير حدبي

الموسم الجامعي :

١٤٣٦ ؛ ١٤٣٧

٢٠١٥ ؛ ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فانطلاقاً من قوله تعالى {ولئن شكرتم لأزيدنكم}[1] أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم لا تعد ولا تحصى، ومنها الإنعام بإتمام هذه الرسالة وأسأله سبحانه أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وانطلاقاً من قوله ﷺ : "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"[2]نتوجه بخالص شكري لفضيلة الأستاذ الدكتور حدبي بلخير – الأستاذ المحاضر في جامعة احمد دراية بادرار قسم علوم الاسلامية الكتاب والسنة – الذي لم يدخر جهداً في إبداء توجيهاته وملاحظاته السديدة ورعايته الدائبة هذا مع كثرة مشاغله وعظم مسئولياته سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ماجزى بها استاذا عن تلميذه وأن يسهل له الصعاب ويعينه في أمور دينه ودنياه.

---

(1) سورة إبراهيم آية (٧).

(2) حديث صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٩٥) وأبوداود في السنن رقم (٤٨١١).

الإهداء

إلى ســـــيدي وحبـــــيبي ومـــولاي منبع هذا العلم أهديه...

إلى من رباني فأحسن تربيتي ...

إلى من علمني بخلقه وعلمه...

إلى كل طالب علم...

..... أهـــــــــــــدي بحـــــــــــــثي

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[٣].

{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[٤].

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}[٥] .

أمّا بعد:

فإن الإشتغال بالحديث وعلومه وتحصيله، والتصنيف فيه، خير ما يُشْغَلُ به الوقت، وأفضلُ ما يُسعى إليه في العُمْر، وأشرفُ ما يُتحصل عليه ؛ إذ هو إرث الأنبياء، ومطلب العلماء الأتقياء.

أهمية الموضوع

توجهتْ جهودُ علماءِ الأمّة إلى خدمة القرآن والسنة، خدمةً لامثيل لها في عهد البشرية جمعاء ؛ أمّا في خدمة القرآن [فقصدتْ طائفة تعليم القرآن وحِفْظَهُ ومعرفةَ اختلافِ القراءاتِ فيه ومَعَانِيهِ ومُشْكِلِهِ ومُتَشَابِهِهِ وغَرِيبِهِ.

---

(٣) سورة آل عمران (١٠٢).

(٤) سورة النساء (١).

(٥) سورة الأحزاب (٧٠، ٧١).

وقصدتْ طائفةٌ تعليمَ فرائِضِهِ وأحْكَامِهِ وحَظْرِهِ وإباحَتِهِ وأوامِرِهِ وزواجِرِهِ وناسِخِهِ، ومَنْسُوخِهِ.

وطائفةٌ قصدتْ حِفْظَ جُمَلِهِ وإدامةَ تِلاوتِه دَرْساً وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى في الإعراب ولا وجهاً في قراءة ولا عددَ آيٍ ولا معنى ولا مُشْكِلاً.

وكلٌ يُثيبه فيما عَلِم وعَمِل مجازىً والله جواد كريم.

وكذلك أفهامُ حملةِ العلمِ من السنن والآثار متفرقةٌ وإراداتُهُم متفاوتة وهِمَمُهم إلى التباين مصروفة وطبقاتهم فيما حَمَلُوه غير متساوية.

فطائفة منهم قصدتْ حِفْظَ الأسانيد من الروايات عن رسول الله ﷺ وأصحابه الذين ندب الله جل وعز إلى الاقتداء بهم فاشتغلت بتصحيحِ نقول الناقلين عنهم ومعرفة المسند من المتصل، والمرسل من المنقطع، والثابت من المعلول، والعدل من المجروح، والمصيب من المخطيء، والزائد من الناقص ؛ فهؤلاء حفاظ العلم والدين النافون عنه تحريف غالٍ وتدليس مدلسٍ وانتحال مبطلٍ وتأويل جاحدٍ ومكيدة ملحدٍ ؛ فهم الذين وصفهم الرسول ﷺودعا لهم وأمرهم بالإبلاغ عنه فهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه وأن يرد ما جرحوه وإلى قولهم يرجع عند ادّعاء من حرّف وتدليس مدلسٍ ومكيدة ملحدٍ.

وكذلك إلى قولهم يرجع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسير؛ لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة ومن لحقهم من التابعين، وقرأ عليهم وأخذ عنهم، ولعلمهم بصحة الإسناد الثابت من السقيم، والراوي العدل من المجروح والمتصل من المرسل.

وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء في الحرام والحلال، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول اللهﷺ، وعن الصحابة في كتبهم وقصروا عمّا سبقت إليه أهل المعرفة بالروايات وثابت الإسناد وأحوال أهل النقل من الجرح والتعديل فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبرٍ عن النبي

ﷺأو الصحابة أو التابعين لهم بإحسانٍ – فيه حكم ؛ ليعرفوا صحة ذلك من سقمه وصوابه من خطئه.

وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة غير متفقهين في متن ولا عارفين بعلة إسناد فإنهم في الجمع والاستكثار والتدوين فهم داخلون . إن شاء الله . في قول رسول الله ﷺ: ((رحم الله امرءاً سمع مقالتي حتى يُبلغَها مَنْ هو أفقه منه))[٦].

وكلٌ والحمد لله على خير كثير، فسبحان من جعل الاختلاف من العلماء تسهيلاً على خلقه، ورحمةً لعباده، والحمدلله ربِّ العالمين .

ومن أهم العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات ، أعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها ومتصلها ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها وشاذها ومنكرها ومعللها ومدرجها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومبينها ومجملها ومختلفها وغير ذلك من أنواعه المعروفات ومعرفة علم الأسانيد أعني معرفة حال رواتها وصفاتهم المعتبرة وضبط أنسابهم ومواليدهم ووفياتهم وجرحهم وتعديلهم وغير ذلك من الصفات ومعرفة التدليس والمدلس وطرق[٧] الاعتبار والمتابعات ومعرفة حكم اختلاف الرواية في الأسانيد والمتون والوصل والارسال والوقوف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين وتابعيهم وغيرهم –رضي الله عنهم وعن سائر المسلمين والمسلمات – وغير ماذكرته من علومه المشهورات.

الدراسات السابقة في الموضوع :

يعرض هذا البحث دراسة نقدية لنواع من أنواع علوم الحديث تعارض الوقف والرفع، لبلورة وجه الترابط الوثيق بينها ، على أن ثَمّة فوائد علمية دقيقة جاءت محصلة

---

(٦) حديث متواتر: انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي الفيض الكتاني (٤٢ رقم ٣). والحديث أفرده عبد المحسن العبّاد – بدراسة خاصة في جزء بعنوان: دراسة حديث " نضّر الله امرءاً سمع مقالتي" رواية ودراية.

هذا البحث، بخاصة ما كان تصحيحا للأخطاء الشائعة حول "تعرض الوقف والرفع ".

وإذ أجتهدنا في بلوغ غايتينا فيما قدمتنا لنرجو أن نكون قد وُفّقنا للصواب بعد عرضنا هذا بأمانة وموضوعية ولله الحمد والمنة.

من الواضح جداً أن علوم الحديث بحاجة ملحة إلى تخصيص أنواعها بالدراسة المعمّقة، كل بمفرده، وطرحها بطريقة يألفها أهل عصرنا، بعيدة عن أساليب علم المنطق التي خوطب بها السابقون؛ إذ إن أكبر معضلة يواجهها طلبة اليوم في دراسة هذا العلم هو تقيد كتب المصطلح المعاصرة بتلك الأساليب المنطقية نفسها، دون مواكبتها لمستجدات عصرنا في مجال التعليم ومناهجه، وطبيعة التكوين النفسي لطلابنا اليوم، إضافة إلى تشتت موضوعات هذا العلم في تلك الكتب المعتمدة في الدراسة، وانعدام تنسيقها وفق الوحدات الموضوعية، وهذا يشكل عائقاً كبيرا في سبيل وقوفهم على الأبعاد العلمية لمصطلحات علوم الحديث ، ونحن ما كل امكانيات البحثية لم نجد من أفرد مسألة "تعارض الوقف والرفع " بالبحث والتأليف غير ما تفرق في كتب المصطلح يواء القديم منها اوالحديث وغير ما ألفه الحافظ بن حجر في كتابه "مزيد النفع لمعرفة مارجح فيه الوقف على الرفع "كما نسبه له الامام السخاوي في فتح المغيث ولم نجد هذا الكتاب لا مطبوع ولا على النت .

عنوان الموضوع:

وقد وفقنا الله عز وجل للاشتغال بحديث رسول الله ﷺوتعلمه وبلغنا درجة الماستر ،فكان من متطلبات إكمال هذه الدرجة تقديم هذا البحث في هذا العلم الشريف بعنوان: (الأحاديث المتعارضة بين الرفع والوقف عند الإمام الترمذي نماذج مختارة جمع ودراسة)في تخصص الحديث وعلومه فرع الكتاب والسنة من قسم العلوم الإسلامية كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية ، بهذه الجامعة .

الإشكالية :

إن من الأحاديث ما هو متعارض بين الرفع والوقف ؛ فما حقيقة التعارض و كيفيته ؟ وما حكم التعارض عند الإمام الترمذي في جامعه ؟ وهل هو يرجح الرفع على الوقف مطلقا ؟ أم يرجح الوقف على الرفع مطلقا ؟ أم يتوقف ؟ أو يرجح حسب قرائن الترجيح واعتبارها ؟ أو بالاستناد إلى من سبق ؟

أسباب اختيار الموضوع:

(١) أهمية ودقة هذا النوع من علوم الحديث إذ يتعلق بأمرين:

أ – بعلم العلل

ب – بعلم الجرح والتعديل.

(٢) الرغبة في إدراك هذا الفن إدراكاً جيداً.

(٣) جدة هذا الموضوع ؛ حيث لم أقف على تصنيف مفرد غير كلام مبثوث في كتب المصطلح والرجال والتخريجات والشروحات الحديثية.

(٤) الرغبة في خدمة السنة الشريفة بتمييز الثابت الصحيح من السقيم الضعيف.

(٥) جمع ما يتعلق بهذا الموضوع في مكان واحد بحيث يسهل مأخذه ويقرب على طالبه.

(٦) التطلع إلى تصرفات الأئمة والحفاظ في الأحاديث المضطربة وقفا ورفعا .

أهمية الموضوع:

المنهج الذي سرنا عليه أثناء جمع المادة العلمية وكتابة البحث:

- اقتصرنا في التخريج على الكتب الستة والموطأ ومسند أحمد ومسند الدارمي .
- عرفنا بغير المشهورين بذكر نبذة مختصرة عنهم مع ذكر المصدر.
- قمنا بوضع فهارس تساعد القارئ على الوصول إلى بغيته.
- وضعنا في الفصل الثاني كل حديث كمطلب .

خطة البحث:

وقد شكلت بحثي من مقدمةٍ ، وفصلين ، وخاتمةٍ.

أمّا المقدّمة:

فذكرت فيها خطبة الحاجة، وجهود العلماء في خدمة الكتاب والسنة وأهمية علوم الحديث وتسمية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الموضوع وخطة البحث والمنهج الذي سرت عليه أثناء تجميع المادة وكتابة الرسالة.

وأما الموضوع فمثلته في فصلين هما :

الفصل الأول: الدراسة النظرية : التعريف بالإمام الترمذي و كتابه الجامع ، ومفهوم الرفع و الوقف والتعارض بينهما .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع ؛ ويحتوي على :

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي ؛ وفيه :

ـ مولده ونشأته.

ـ حياته العلمية وثناء العلماء عليه .

ـ شيوخ الإمام الترمذي وتلاميذه ومؤلفاته .

المطلب الثاني:التعريف بجامع الإمام الترمذي ؛ وفيه :

ـ التوصيف العام لجامع الإمام الترمذي.

ـ رتبة الجامع بين كتب السنة .

ـ شروح جامع الترمذي .

ـ منهج الإمام الترمذي في جامعه.

المبحث الثاني: مفهوم الرفع و الوقف وتعارضهما ؛ ويحتوي على :

المطلب الأول: مفهوم الرفع والوقف والتعارض.

المطلب الثاني: حقيقته التعارض .

المطلب الثالث: حكم تعارض الحديث رفعا ووقفا .

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية : دراسة نماذج تطبيقية لتعارض الرفع والوقف عند الإمام الترمذي.

وفيه أربعة مباحث ؛ أما مطالب كل مبحث فعبارة عن أحاديث :

المبحث الأول: الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الرفع على الوقف.

المبحث الثاني: الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الوقف على الرفع.

المبحث الثالث : الأحاديث التي توقف فيها الإمام الترمذي بين الرفع و الوقف.

المبحث الرابع :الأحاديث التي أجمل فيها الإمام الترمذي.

الخاتمة: وتشتمل على خلاصة البحث والتوصيات.

الصعوبات التي واجهتنا أثناء كتابة البحث:

- ندرة المادة العلمية وتشتتها في بطون الكتب والأجزاء الحديثية.
- دقة الموضوع ؛ لتعلقه بعلم العلل وأحوال الرواة.
- جدة الموضوع ؛ حيث لم أقف على بحث خاص فيه.
- ما يحتاجه الحديث الواحد من تتبع للطرق والمخارج.
- اختلاف موقف الحفاظ في الحكم على الرواة أو الحديث مما يصعب الترجيح.

إلى غير ذلك من الصعوبات.

هذا و الله عز وجل أسأل التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة، وأن ييسر لي الأمور، ويذلل لي الصعاب ويرزقني في الدارين، وأسأله الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع، ومفهوم الرفع والوقف والتعارض بينهما .

المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع

.

- المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي .
- المطلب الثاني: التعريف بجامع الإمام الترمذي .

المبحث الثاني: مفهوم الرفع و الوقف وتعارضهما .

- المطلب الأول: مفهوم الرفع والوقف والتعارض.
- المطلب الثاني: حقيقته التعارض .
- المطلب الثالث: كيفية التعارض .

✓ المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي

.

- مولده ونشأته.
- حياته العلمية وثناء العلماء عليه .
- شيوخ الإمام الترمذي وتلاميذه ومؤلفاته .

✓ المطلب الثاني:التعريف بجامع الترمذي .

- التوصيف العام لجامع الإمام الترمذي.
- رتبة الجامع بين كتب السنة .
- شروح جامع الترمذي .
- منهج الإمام الترمذي في جامعه.

تمهيد :

تعد الدراسة النظرية من المقدمات الممهدات التي تعطي نظرة عامة وصورة شاملة للموضوع ؛ ولما كان كذلك قدمناها على الدراسة التطبيقية ؛ رغم أن الكلام حول الإمام الترمذي مبسوط في كتب الحديث إلا أن الموضوع يتطلب منا ذلك .

المبحث الأول : التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع

تمهيد :

لِما كاد أن يتفق عليه علماء الأمة أنه لا يجوز الفتوى من الكتب التي جهل مؤلفوها أو لم يعرف صحة ما فيها جاء هذا المبحث ليُعرف القارئ بما هو مقدم عليه من ناحية التعريف بالمؤلف – بكسر اللام – والمؤلف – بفتحها-

المطلب الأول : التعريف بالإمام الترمذي

أولا: نشأته ومولده

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته:[٨]

فأمَّا اسمه ونسبه فهو: محمَّد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضَّحَّاك،وأمَّا نسبته فهي: السُّلَمِيّ، البُوْغِيّ، التِّرْمِذيّ. السُلَمي نسبة إلى بني سُلَيم، وهي قبيلة عربية مشهورة واستناداً إلى هذه النسبة، وعدم ذكر مصادر التراجم أنَّ الترمذي مِنْ موالي سُليم، وقد مال الدكتور عداب الحمش إلى أنَّ الترمذي عربي الأصل، وقال: "وممَّا يساعد على ترجيح ذلك أيضاً، أنَّأسماء أجداده كلُّها عربية[٩]"وأمَّا البُوْغِيّ فنسبة إلى بُوْغ: قرية من قرى ترمذ نسب إليها أبو عيسى لوفاته فيها. وأمَّا التِّرمِذي فنسبة إلى مدينة ترمذ مدينته التي ولد فيها، وهي بفتح التاء وكسر الميموهو الراجح، وهي مدينة قديمة و المشهور كسر التاء والميم، وتقع هذه المدينة الآن جنوبي أوزبكستان قرب الحدود الأفغانية.

وأمَّا كنيته فهي: أبو عيسى بلا خلاف عند كل من ترجم له.

- **مولده:**

---

[٨] تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٢٦ ص٢٥٠ ،المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥ ،: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج٤ ص ٢٧٨ ،المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت و سير أعلام النبلاء ج١٣ ص ٢٧٠ ،المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م و الأنساب ج٣ ص ٤٢ ،المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م .

[٩] كتاب الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع : دراسة نقدية تطبيقية تأليف : عداب محمود الحمش ج١ ص٦٧ ،الناشر : دار الفتح : عمان – الأردن رقم الطبعة : الأولى تاريخ الطبعة: ٢٠٠٣ .

لا يوجد نصٌ صريح في كتب التراجم يبيِّن لنا سَنَةَ ولادته، وتذكر لنا كتب التراجم أنَّه وُلِدَفي العقد الأول من القرن الثالث الهجري،و قال الذهبي: "وُلِدَ في حدودَ سَنةِ عشر ومئتين"[١٠]، واستنتج الدكتور نور الدين عتر[١١] من قول الذهبي الأخير أنَّ الترمذي ولد سنة أبناء السبعين"، أي: أنَّ الترمذي إذا كان قد ولد سنة ٢٠٩ هـ، لأنَّ أكثر العلماء اتفقوا على أنَّه توفي سنة (٢٧٩هـ)وكان عمره سبعين عاماً، إذن يكون قد وُلِدَ في سنة (٢٠٩هـ)، واختلفت كتب التراجم هل وُلِدَ الإمام الترمذي مبصراً وأضرَّ في آخر عمره ، لكنَّ الأصح ما رجَّحه كثيرٌ من العلماء أنه أضرَّ في آخر عمره ، قال الذهبي[١٢]: "اختُلِف فيه فقيل ولد أعمى، والصحيح أنَّه أضر في كِبَرِه، بعد رحلته وكتابته، وقال ابن كثير:[١٣] "والذي يظهر من حال الترمذي أنَّه إنَّما طرأ عليه العمى بعد أنْ رَحَلَ، العلم وَسَمِعَ، وكتب وذاكر، وناظر، وصنَّفَ" ، ورجَّح الحافظ ابن حجر أيضاً أنَّ الترمذي أضرَّ في آخر عمره[١٤].

- **وفاته:**

بعد حياة حافلة بالعلم والإيمان والعمل، انتقل الإمام أبو عيسى إلى جوار ربه، في ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رجب سنة (٢٧٩هـ) بقرية بوغ إحدى القرى

---

[١٠] سير أعلام النبلاء ج١٣ ص ٢٧١ .

[١١] كتاب: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين. للدكتور نور الدين عتر، ط٢ ص ٢٨. بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٨م.

[١٢] السير ج ١٣ ص ٢٧٠.

[١٣] البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٧ ،المؤلف : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ،الناشر : مكتبة المعارف – بيروت .

[١٤] تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٩،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

التابعة لترمذ[١٥] وقال ابن خلكان :"قال السمعاني: توفي بقرية بوغ في سنة خمس وسبعين ومائتين"[١٦]

ثانيا : حياة الإمام الترمذي العلمية وثناء العلماء عليه

إنَّ حياة العالِم العلمية، تبدأ بطلبه للعلم ورحلته فيه، وبالتعرف على شيوخه وتلاميذه،ومكانته بين العلماء، وهذا ما سأبيِّنه فيما يأتي:

- **بداية طلبه للعلم والرحلة إليه:**

ذكر الدكتور نور الدين عتر أنَّ الترمذي بدأ طلبه للعلم ورحلته إليه حوالي سنة (٢٣٥هـ) [١٧]وقد جاوز العشرين عاماً، مستدلاً بأنَّ أقدم شيوخه وفاةً هو: محمد بن عمرو السواق، واعترض الدكتور عداب الحمش [١٨]على هذا الكلام بأمرين:

١)البلخي توفي (٢٣٦هـ) أنَّه لم يفْصِل بين بداية طلب العلم، والرحلة إليه حيث جعلهما شيئاً واحداً، حيث بيَّن الدكتور عداب أنّ بداية طلب الترمذي للعلم كانت وِفْقَ سِنِيِّ أهل بلده، حيث كان أهل قريته يحفِّظون أبناءهم القرآن ويعلِّمونهم بعض العلوم في سِن مبكرة

٢)ليس أقدم شيوخ الترمذي وفاة محمد بن عمرو البلخي، فهناك عدَّة شيوخ للترمذي توفوا قبل هذا التاريخ منهم: يوسف بن يعقوب الكوفي، توفي سنة (٢٣١هـ)، وعلى هذا يمكننا القول: إنَّ بداية رحلة الترمذي للعلم كانت سنة ٢٣١، وهو ابن عشرين عاماً تقريباً.

يلاحظ في حياة الإمام الترمذي العلمية: أنَّ بداية طلبه للعلم ورحلته إليه كانت فيسِن مبكرة، وهذا سبب من أسباب تميزه –رحمه االله–

---

[١٥] تهذيب الكمال ج٢٦ ص٢٥٢ و السير ج١٣ ص ٢٧٧ و البداية والنهاية ج١١ ٦٧.

[١٦] وفيات الاعيان ج٤ ص٢٧٨.

[١٧] الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين ص ٢٣ .

[١٨] الحمش. الإمام الترمذي ومنهجه.ج١ ص ٧٠ و٧١ و٧٢ .

- **منزلة الترمذي عند علماء الحديث :**

وُلِدَ الإمام الترمذي في القرن الثالث الهجري، وهو العصر الذهبي للسُنَّة النبوية، حيث أُلِّفت فيه أهم مصنفات الحديث النبوي مثل: (صحيح البخاري)، و(صحيح مسلم)، وقد استفاد الإمام الترمذي من هذا الظرف العلمي باستغلال الأوقات، والمطالعة والمثابرة، والرِّحلة في طلب لعلم، فكان بذلك عَلَماً بارزاً من أعلام الحديث. وإذا عدنا إلى كتب التراجم سنجد ثناءً عَطِراً من العلماء على الإمام الترمذي:، فهذا (البخاري) أمير المؤمنين في الحديث يقول له: "ما انتفعت بك أكثر ممَّا انتفعت بي"[١٩] وقد روى عنه شيخه البخاري، وكان الشيخ إذاَ وثِقَ من علم تلميذه وتمكنه من علم الحديث يسمع منه حديثاً، ويرويه عنه اعترافاً منه بتقدمه في هذا العلم ،وقال الحافظ ابن حبان "كان ممن جَمَعَ وصنَّف، وحفِظ وذاكر"[٢٠]

، وقال الحافظ الخليلي: "ثقة متفق عليه، له كتاب في السنن، وكلام في الجرح والتعديل، ... مشهور بالأمانة، والعلم"[٢١] وقال الحافظ المزي: "الحافظ صاحب (الجامع) وغيره من المصنفات، أحد الأئمة الحفَّاظ المبرزين، ومن نفع االله به المسلمين – تميَّز بها عن سائر هذه الأقوال بمثابة شهادات تقديرية من كبار مترجمي الإمام الترمذي، تدل على منزلته الكبيرة بين علماء الحديث.

ثالثا : شيوخ الإمام الترمذي وتلاميذه ومؤلفاته

- **شيوخه :**

---

[١٩] تهذيب التهذيب لبن حجر ج٩ ص ٣٨٩ .

[٢٠] الثقات،المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ج٩ ص ١٥٣،الناشر : دار الفكر،الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد عدد الأجزاء : ٩.

[٢١] الإرشاد في معرفة علماء الحديث،المؤلف : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى ج٣ ص ٩٠٥،الناشر : مكتبة الرشد – الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٩
تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس ،عدد الأجزاء : ٣.

قال الحافظ المزي مشيراً إلى كثرة شيوخ الترمذي: "طاف البلاد، وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين، والعراقيين، والحجازيين، وغيرهم"[٢٢]وبلغ عدد الذين تتلمذ الترمذي عليهم (٢١٧) شيخاً، كما ذكر الدكتور عداب[٢٣]، ويأتي في مقدمة شيوخ الترمذي شيوخ بلده (تِرْمِذ) ومنهم:

- صالح ابن عبد الله الترمذي(ت: ٢٣١هـ)[٢٤].

أحمد بن الحسن الترمذي(ت: ٢٥٠هـ)[٢٥] .

- موسى بن حزام الترمذي (ت: بعد ٢٥٠)[٢٦].

وذكر الترمذي في كتاب (العلل الصغير)في آخر(الجامع) شيوخه الذين أخذ عنهم أقوال الفقهاء، التي أكثر منها في الجزأين: الأول، والثاني.أمَّا شيوخه الذين أكثر الرواية عنهم[٢٧]، وأدار كتابه عليهم، فهم دون (العشرين) شيخاً، منهم (تسعة)شيوخ خرَّج عن كلٍّ واحدٍ منهم زيادة على(مئة) حديث، ومجموع ما خرَّجه عن هؤلاء (التسعة)هو: (٢٥٤٧) حديثاً، وهذا عدد يزيد على نصف أحاديث الكتاب .

ولهذا من أشهر شيوخه :

- قتيبة بن سعيد(ت: ٢٤٠هـ)[٢٨].

---

[٢٢] تهذيب الكمال ج٢٦ ص ٢٥٠ و٢٥١.

[٢٣] الإمام الترمذي ومنهجه.ج١ ص١١٢.

[٢٤] التقريب ص ٢٧٢.

[٢٥] تقريب التهذيب ص ٧٨ .أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي سنة الولادة ٧٧٣/ سنة الوفاة ٨٥٢ تحقيق محمد عوامة ،الناشر دار الرشيد،سنة النشر ١٤٠٦ – ١٩٨٦،مكان النشر سوريا، عدد الأجزاء ١.

[٢٦] راجع التقريب ص ٥٥٠.

[٢٧] الإمام الترمذي ومنهجه. ج١ ص٨٢-٧٤.

[٢٨] تقريب التهذيب ص ٤٥٤ .

- أبو مصعب الزهري(ت: ٢٤٢هـ)[٢٩].
- عبد الله بن معاوية(ت:٢٤٣هـ)[٣٠].
- إبراهيم بن عبد الله الهروي(ت:٢٤٤هـ)[٣١].
- محمد بن اسماعيل البخاري(ت:٢٥٦هـ).
- مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت:٢٦١هـ).

ولا شك أنَّ تأثره الأكبر كان بشيخيه البخاري ومسلم، وعنهما صاغ كتابه جامعاً بين الفقه والحديث.

- **تلاميذه:**

أمَّا تلاميذ الترمذي فقد ذكر المزي (٢٦ راوياً أخذوا الرواية عن الإمام الترمذي.)[٣٢]قال الدكتور عداب: "يمكننا القول: بأنَّ البخاري ما خلَّف بعده مثل الترمذي، لكننا لا نستطيع القول: إنَّ الترمذي خلَّف بعده مثله، وراوي جامعه أبو العباس لمحبوبي، وراويه الثاني أبو الفضل محمد بن محمود بن عنبر النسفي، كلاهما ليسا من المشهورين في العلم"[٣٣] ومن أشهر تلاميذه:

أبو بكر بن إسماعيل السمرقندي،

أبو حامد أحمد بن عبد الله المروزي،

أحمد بن علي المقرئ.

وقال الذهبي : حدث عنه: أحمد بن يوسف النسفي، وأسد بن حمدويه النسفي، والحسين بن يوسف الفربري، وحماد بن شاكر الوراق، وداود بن نصر بن

---

[٢٩] التقريب ص ٧٨.

[٣٠] التقريب ص ٣٢٤.

[٣١] تقريب التهذيب ص ٩٠.

[٣٢] تهذيب الكمال ج٢٦ ص ٢٥١ و٢٥٢.

[٣٣] الحمش. الإمام الترمذي ومنهجه ج١ ص ١١٦.

سهيل البزدوي، والربيع بن حيان الباهلي، وعبد الله بن نصر؛ أخو البزدوي، وعبد بن محمد بن محمود النسفي، وعلي بن عمر بن كلثوم السمرقندي، والفضل بن عمار الصرام، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب راوي (الجامع)، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي، وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي الأمين، ومحمد بن محمد بن يحيى الهروي القراب، ومحمد بن محمود بن عنبر النسفي، ومحمد بن مكي بن نوح النسفي، ومسبح بن أبي موسى الكاجري، ومكحول بن الفضل النسفي، ومكي بن نوح، ونصر بن محمد بن سبرة، والهيثم بن كليب الشاشي الحافظ، راوي (الشمائل) عنه، وآخرون.

وقد كتب عنه شيخه أبو عبد الله البخاري، فقال الترمذي في حديث عطية، عن أبي سعيد: (يا علي: لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك) سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث

- **من مؤلفاته:**

- الشمائل المحمدية .
- العلل الكبير .
- التاريخ.
- شمائل النبي ﷺ.
- الزهد .
- الأسماء والكنى[٣٤].

- اسماء الصحابة .
- كتاب في الآثار الموقوفة.

[٣٤] سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٢٧٦.

المطلب الثاني : التعريف بجامع الترمذي .

أولا : التوصيف العام ل (جامع الترمذي)

يُعَدُّ (جامع الترمذي) أحد كتب أصول الحديث النبوي، وقد اشتمل على نحو (٤٠٠٠)حديث، ضَمَّت (٤٣) باباً؛ أي: موضوعاً، وتحت كل باب أبواب متعددة،وإذا نظرنا في هذه الأبواب سنجد أنَّ نصفها تقريباً يتحدث عن الأحكام الفقهية، والنِّصف الآخر يتحدث عن مواضيع مختلفة مثل: الآداب والزهد والتفسير والأمثال. ختم الترمذي كتابه بكتاب في العلل يعرف (بالعلل الصغير) وهو بمثابة مقدمة ل:(جامع الترمذي) بيَّن فيه مقاصده، ومصادره، وبعض مصطلحاته في (الجامع)، ووصف الدكتور نور الدين عتر (جامع الترمذي) وصفاً دقيقاً بقوله: "إنَّ موضوعه الحديث الشريف، روايةً وفقهاً"[٣٥]

وقد أُطْلِقَ على (جامع الترمذي) عِدَة تسمياتٍ منها:

(صحيح الترمذي) وهو إطلاق الخطيب كما ذكر السيوطي[٣٦] ،

وإطلاق الشيخ أحمد شاكر (الجامع الصحيح) وهو إطلاق الحاكم[٣٧]

وأطلق عليه اسم (السنن)، وهو من أشهر أسماء الكتاب، وينسب إلى مؤلفه فيقال: (سنن الترمذي) وسبب هذه التسمية اشتماله على أحاديث الأحكام، مرتبة على أبواب الفقه، كالصلاة والصيام، وما كان كذلك يسمى سنناً[٣٨].

---

[٣٥] الامام الترمذي ومنهجه ص ٥٣.

[٣٦] تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ج١ ص ١٦٥،الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض،تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف .

[٣٧] تدريب الراوي ج١ ص ١٦٥.

[٣٨] الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة،المؤلف : محمد بن جعفر الكتاني ص ١١،الناشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت،الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦،تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني،عدد .

ويسمى أيضا (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل) وهذه التسمية ذكرها الحافظ ابن خير الإشبيلي[٣٩].وذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أنَّه وقف على مخطوطتين قديمتين تحملان نفس الاسم الذي. ٣ ذكره الإشبيلي، كتبت إحداهما قبل سنة (٤٧٩هـ)، والأخرى سنة (٥٢٨هـ)

و هذه التسمية هي أدق ما أطلق على (جامع الترمذي)، والمستقرئ ل (الجامع)

يدرك مطابقتها لمضمون الكتاب، فكتاب الترمذي:

١- (جامع) لأنه يشتمل على أبواب الدين كالعقائد والتفسير، ولا يقتصر على أحاديث الأحكام.

٢- وهو (مختصر) لأنَّ الترمذي كان يذكر في كل مسألة حديثاً أو حديثين، ويشير لبقية أحاديث المسألة بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان.

٣- وهو مقتصر على الأحاديث المرفوعة عن (رسول الله ﷺ).

٤- وكان الترمذي يبين فيه (الصحيح) و(المعلول) أي: علل الأحاديث الضعيفة غالباً، وهذه الأحاديث التي كان يبيِّن (عِللها) عَمِل بها بعض العلماء، فشرط أحاديث كتابه عَمَلُ العلماء بها.

٥- وكان الترمذي يبين (المعمول) من الأحاديث؛ أي يذكر الأحاديث التي عمل بها الفقهاء،سواء كانت صحيحة أم ضعيفة، وعلى هذا الشرط بنى أحاديث كتابه.

ثانيا : رُتْبَة (الجامع) بين كتب السنن

---

[٣٩] كتاب فهرسة ابن خير الاشبيلي،أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، ص ٩٨ (٥٠٢هـ ٥٧٥هـ) ، تحقيق محمد فؤاد منصور ، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، مكان النشر بيروت/ لبنان .

اختلف العلماء في نظرتهم إلى(جامع الترمذي) من حيث مكانته بين كتب السنن، فبعض العلماء كالذهبي فيما نقله عنه السيوطي، قدَّم (سنن أبي داود) على جامع الترمذي)، لأنَّ الترمذي خرَّج ، حديث بعض الرواة المتهمين بالكذب، كالمصلوب والكلبي،[٤٠] وهذا ما رجَّحه أيضاً الدكتور نور الدين عتر؛ لأنَّ أبا داود خرَّج أحاديث رواة متهمين بالكذب أيضاً، بل إنَّه فوق ذلك سكت عن حديثهم ولم ينبه عليه[٤١]، وقد أشار الدكتور عداب إلى ترتيب السنن الأربعة كالأتي النسائي ثم أبو داود، ثم الترمذي، ثم ابن ماجه[٤٢]، ولكنَّ هذا الترتيب لا يقلل من أهمية (جامع الترمذي)، لأنَّ له مزايا ينفرد بها عن السنن الأخرى وممَّا يدل على أهمية (جامع الترمذي)، وغزارة العلم الذي فيه، كثرة الكتب التي كتبت حوله والتي تصل إلى ما يقارب (٢٦) كتاباً .

ثالثا : شروح جامع الترمذي

- عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي للإمام الفقيه أبي بكر محمد ابن العربي.

وشرح ابن العربي وجيز جداً، يهتم مصنِّفه بشرح أقوال الترمذي الفقهية أو التعليق عليها.

- تحفة الأحوذي على جامع الترمذي للعلامة المحدث محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا وصدَّره بمقدمة نفيسةٍ لهذا الشرح.
- العرف الشذي شرح سنن الترمذي محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)
- قوت المغتذي على جامع الترمذي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

---

[٤٠] تدريب الراوي ج١ ص ١٧١.

[٤١] الامام الترمذي ومنهجه ص ٦٥.

[٤٢] الامام الترمذي ومنهجه ص ١٩٢.

- النفح الشذي .... لابن سيد الناس (ت: ٧٣٤هـ) هو شرح نفيس مليء بالفوائد والأحكام الحديثية والفقهية إلا انه لم يكمله.
- الكوكب الدري على جامع الترمذي لـ محمد بن يحيى الكندهلوي (ت: ١٣٣٤هـ) وهذا الشرح مختصر، افتتحه بمقدمة مختصرة قلد فيها الكرماني في موضوع الحديث.

شرح الشيخ أحمد شاكر وسماه شرح والأقرب أن يكون تحقيق وتعليق ، والكتاب ناقص فالموجود منه لا يعادل الخمس.

- تكملة شرح الترمذي للعراقي، وهو تكملة لشرح ابن سيد الناس المسمى بالنفح الشذي، وكتاب العراقي هذا مطبوع متداول في الأسواق، كما قال الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله تعالى.

- و منها شرح سراج الدين عمر بن رِسلان البلقيني الشافعي (ت ٨٠٥هـ) كتب منه قطعة، و لم يكمله سمّاه " العرف الشذي على جامع الترمذي."

- شرحه زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، وهو في نحو ٢٠مجلدا، و قد احترق في الفتنة.
- تحفة الألمعي شرح سنن الترمذي.تأليف: المحدّث فضيلة الشيخ سعيد أحمد البالنبوري شيخ الحديث و رئيس هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية دار العلوم/ ديوبند.
- شرح جامع الترمذي ل: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي[٤٣].
- شرح الترمذي الشيخ محمد المختار الشنقيطي (كتاب الطهارة)[٤٤].
- شرح سنن الترمذي ل: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير[٤٥].
- شرح كتاب الصيام من سنن الترمذي للشيخ المحدث سليمان بن ناصر العلوان.
- صحيح وضعيف سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني.

---

[٤٣] عبارة عن دروس صوتية مفرغة في ملف وورد. .

[٤٤] شرح فيه كتاب الطهارة من جامع الترمذي .

[٤٥] دروس مفرغة من لشيخ الخضير.

- فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي ل: تقي الدين أبو القاسم عُبيد بن محمد بن عباس الإسعردي (المتوفى: ٦٩٢هـ).

أمَّا الرسائل العلمية عن (الجامع) فتزيد على (١٣) رسالة، في مرحلتي الماجستير، والدكتوراة[٤٦].منها على سبيل المثال :

- أحاديث في جامع الترمذي أدار الترمذي حولها سؤالات ليوسف فهرست بن محمد الدخيل .

رابعا : منهج الإمام في جامعه

إنَّ لكل محدِّث من المحدثين منهجاً خاصاً به، رتب الامام الترمذي كتابه على الأبواب على طريقة الجوامع الشاملة للأحكام وغيرها، وكل باب من أبواب الترمذي يحمل عنوان المسألة أو الحكم الذي روى الترمذي الحديث من أجله، ويورد في الباب حديثاً أو أكثر ثم يتبع ذلك بآراء الفقهاء في المسألة وعملهم بذلك الحديث، ويشير إن كان للحديث طرق وشواهد بقوله" وفي الباب عن فلان وفلان ...".، و تميَّز منهجه عن منهج غيره من المحدثين بميزات كثيرة منها:

١- حَكَمَ على معظم أحاديث كتابه، التي بلغت ما يقارب (٤٠٠٠) حديث، ولا تتجاوز الأحاديث التي سكت عنها أل (١٠٠) حديث، وكان يُتْبِعُ أحكامه ببيان علل الأحاديث، وبذلك يكون كتابه، أول كتاب صُنِّفَ على الأبواب المعللة كما قال الحافظ ابن رجب .

٢ . أَكثر في (جامعه) من استعمال لفظ (الحسن) في الحكم على الأحاديث، فقد استعمله في أكثر من ثلثي(جامعه) كقوله: هذا حديث حسن، وهذا حديث حسن غريب، ونحو ذلك ،قال ابن الصلاح: "كتاب أبي عيسى الترمذي –رحمه

[٤٦] الإمام الترمذي ومنهجه ص ٤٨ _٥٧ .

االله- أصل في معرفة الحديث الحسن، وهو الذي نوه باسمه، وأكثر من ذكره في جامعه"[٤٧].

٣ - تكلَّم على عددٍ كبير من رواة أحاديثه بالجرح والتعديل بَلَغَ عددهم (٤٠٠) راوٍ أو يزيد[٤٨].

٤- لم يكتف بالحكم على الأحاديث، بل كان يُتْبِعُ كثيراً منها بذكر من عمل بالحديث من الصحابة، أو التابعين، وغيرهم من العلماء.

٥- جَمَعَ في كتابه بين الاهتمام بالأسانيد-حيث كان يهتم بالمتابعات والشواهد- والاهتمام بالمتون، فرتبها على الكتب والأبواب، فيكون بذلك قد جمع بين طريقة شيخه البخاري الذي كان غَرَضُه الفقه، وبين طريقة شيخه مسلم الذي كان غرضه الإسناد .

٦- إشارته إلى أحاديث الباب فبعد أنْ يذكر حديثاً أو حديثين، يقول: وفي الباب عن فلان و فلان، فيشير إلى أحاديث الباب، وهي ميزة تميَّز بها عن سائر الكتب الستة.

---

[٤٧] معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح ،المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)،المحقق: نور الدين عتر ص ٣٥و٣٦،الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

[٤٨] الامام الترمذي ومنهجه ج٢ ص ٤٥٣.

المبحث الثاني: مفهوم الرفع و الوقف وتعارضهما

المطلب الأول: مفهوم الرفع والوقف والتعارض.

المطلب الثاني: حقيقته التعارض .

المطلب الثالث: حكم تعارض الحديث رفعا ووقفا .

المبحث الثاني : الوقف و الرفع وتعارضهما

تمهيد :

في هذا المبحث عرفنا الرفع والوقف لغة واصطلاحا وكذا مفهوم التعارض و حكمه حتى بكون القارئ على بصيرة لما هو آت لأن العارف للشئ بحده أفضل من جهله به وأحوط من أن ينزلق إلى ما يشابهه ، ثم إن جدية الموضوع تتطلب ذلك حتى لو علمه القارئ ، إذ ذك من الكماليات المستحسنة

المطلب الأول : مفهوم الرفع و الوقف والتعارض

أولا: مفهوم الرفع

- الرفع لغة :

قال في مقاييس اللغة : (رفع) الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على خلاف الوضع. تقول: رفعتُ الشيءَ رفعاً؛ وهو خلاف الخَفْض. ومَرفُوع الناقةِ في سيرها: خلاف المَوْضوع. قال طرَفة: رفغ كمَرِّ صَوْبٍ لجِبٍ وَسْطَ ريحْ مَوضُوعُها زَوْلٌ ومرفوعها يقال رَفَع البعيرُ ورَفَّعته أنا. ومن الباب الرَّفع: تقريب الشيء. قال الله جلّ ثناؤُه: { وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ } [الواقعة ٣٤]، أي مقرَّبة لهم. ومن ذلك قوله رَفَعْتُه للسُّلطان، ومصدر ذلك الرِّفْعانُ ويقال للناقة إذا رفَعت اللِّبَأ في ضَرعها: هي رافعٌ. والرفع: إذاعة الشيء وإظهارُه.[٤٩]

وقال في مختار الصحاح : [رفع] ر ف ع : الرَّفْعُ ضد الوضع و رَفَعَهُ فارْتَفَعَ وبابه قطع و الرَّفْعُ في الإعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين وَرِفاعٍ بالفتح

---

[٤٩] معجم مقاييس اللغة باب رفع . المؤلف : أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا المحقق : عبد السَّلام محمد هَارُون الجزء ٢ ص ٣٤٩ و٣٥٠ الناشر : اتحاد الكتاب العرب الطبعة : ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م.

والكسر وقال الأصمعي لم أسمع الكسر و الرَّفْعُ تقريبك الشيء وقوله تعالى { وفرش مرفوعة.[٥٠]

وقال في تاج العروس : رفع رفَعَهُ، كمَنَعَه، يَرْفَعُه رَفْعاً: ضِدُّ وضَعَه، وَمِنْه حَدِيث الدُّعاء: اللهُمَّ ارْفَعْني وَلَا تضَعْني كرَفَّعَه تَرفيعاً. قَالَ الأَصمعيُّ: رفَعَ القَومُ فهُم رافِعونَ، إِذا أَصْعَدوا فِي البلادِ،[٥١]

- اصطلاحا :

الحديث المرفوع : وَهُوَ: مَا أُضِيفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – خَاصَّةً،من قول أو فعل أو تقرير . [٥٢]

ثانيا : مفهوم الوقف

- الوقف لغة :

(وقف) الوُقوف خلاف الجُلوس وقَف بالمكان وقْفاً ووُقوفاً فهو واقف والجمع وُقْف ووُقوف ويقال وقَفتِ الدابةُ تَقِفُ وُقوفاً ووقَفْتها أَنا وَقْفاً ووقَّفَ الدابةَ جعلها تَقِف والتوْقيف كالنَّصّ وتواقفَ الفريقان في القِتال وواقَفْته على كذا مُواقفة ووِقافاً واسْتَوْقَفْته أَي سأَلته الوقُوف وأَوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبسه بيدك.[٥٣]

قال في القاموس: الوَقْفُ: سِوارٌ من عاجٍ، وَقَفَ يَقِفُ وقُوفاً: دامَ قائِماً. ووَقَفْتُه أنا وقْفاً: فَعَلْتُ به ما وَقَفَ، كوَقَّفْتُه وأَوْقَفْتُه، والمَوْقِفُ: مَحَلُّ الوُقوف، والوَقَّافُ، كشَدَّادٍ: المتَأنِّي .ووَقَّفَها تَوْقيفاً: جَعَلَ في يَدَيْها الوَقْفَ، و في الحَجِّ: وقوفُ

---

[٥٠] مختار الصحاح ج١ ص ٢٦٧ باب الراء.

[٥١] تاج العروس ج ٢١ ص ١٠٤ باب رفع .

[٥٢] مقدمة ابن الصلاح ص ٤٥ وتدريب الراوي ج١ ص ١٨٣.و نزهة النظر ص ٢٣٤.وانظر الموقظة ص ٤١،وانظر التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ص ١٠١،وانظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث ج١ ص ١٠٢.و قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ١٢٣.

[٥٣] لسان العرب لابن منظور المحقق : عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي ج٦ ص ٤٨٩٨ دار النشر : دار المعارف البلد : القاهرة عدد الأجزاء : ٦ .

الناسِ في المواقِفِ، و في الجَيْشِ: أنْ يَقِفَ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ، والوِقافُ والمواقَفَةُ: أن تَقِفَ معه ويَقِفَ معك في حَرْبٍ أو خُصومةٍ، وتَواقفَا في القِتالِ. وواقَفْتُه على كذا، واسْتَوْقَفْتُه: سألْتهُ الوقُوفَ.[٥٤]

وقال في مختار الصحاح [وقف] و ق ف : وَقَفَهُ على ذنبه أَطْلَعه عليه و وَقَفَ الدار للمساكين وبابهما[٥٥]

وقال في تاج العروس : وق ف الوَقْفُ: سِوارٌ مِنْ عاجٍ نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: الوَقْفُ من التُّرْسِ: مَا يَسْتَدِيرُ بحافَتِه مِنْ قَرْنٍ أَو حَدِيدٍ وشِبْهِه. {ووَقَفَ بالمكانِ} وَقْفاً، و {وُقُوفاً فَهُوَ} واقِفٌ: دامَ قائِماً وَكَذَا {وَقَفَتِ الدّابَّةُ.} والوُقُوفُ: خِلافُ الجُلُوسِ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيب ومَنْزِلِ ... بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ[٥٦]

- اصطلاحا:

---

[٥٤] القاموس المحيط ،المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ج١ ص ٨٦٠و ٨٦١ الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١

[٥٥] مختار الصحاح المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي .باب الواو ج١ ص ٧٤٠. الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ – ١٩٩٥ تحقيق: محمود خاطر عدد الأجزاء: ١

[٥٦] تاج العروس من جواهر القاموس باب و ق ف ، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين ج ٢٤ ص ٤٦٧ و٤٦٨ الناشر: دار الهداية .

الحديث المَوْقُوْف : هُوَ مَا يروى عن الصَّحَابَة رضي الله عنهم من أقوالهم ، أو أفعالهم ونحوها فيوقف عَلَيْهِمْ وَلاَ يتجاوز بِهِ إلى رَسُوْل الله ﷺ[٥٧]

ثالثا : مفهوم التعارض

- التعارض لغةً :

مصدر " تعارض " مِن " المعارضة " ، وهي المقابلة على سبيل الممانعة والمواقعة ، ومنه " اعترض فلان فلاناً " أيْ وقع فيه .. ويقال " لفلان ابن يعارضه " : أي يقابله بالدفع والمنع . ويقال " عارض الكتابَ معارضةً وعراضاً " : قابلَه بكتاب آخَر [٥٨]

---

[٥٧] معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح،المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ص ٤٦ ؛ وانظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ج١ ص ١٨٤،الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض ،تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف . وانظر نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ص ٢٣٧،الناشر: مطبعة سفير بالرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،عدد الأجزاء: ١. الموقظة في علم مصطلح الحديث،المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة،الناشر ص٤١: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب،الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ. ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ،قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير،تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، ص ١٢٠،الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ،عدد الأجزاء: ١. وانظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث،المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، ج١ ص ١٠٨الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان،الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ،. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ص ١٣٠،المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان.

[٥٨]– تهذيب اللغة ٤٦٣/١ والصحاح ١٠٨٧/٣ وتاج العروس ٥١/٥ والقاموس المحيط ٣٤٨/٢ والكليات /٨٥٠

ومما تقدّم يكون التعارض لغةً : التقابل والتمانع والمواقعة .

- والاختلاف في بَعْض الأحاديث رفعاً ووقفاً أمرٌ طبيعي ، وجد في كثيرٍ من لأحاديث ، و الحَدِيْث الواحد الَّذِي يختلف بِهِ هكذا محل نظر عِنْدَ المحَدِّثِيْنَ ، وَهُوَ أن المحَدِّثِيْنَ إذا وجدوا حديثاً روي مرفوعاً إلى النَّبيّ ﷺ، ثُمَّ نجد الحَدِيْث عينه قَدْ روي عن الصَّحَابيّ نفسه موقوفاً عَلَيْهِ ، فهنا يقف النقاد أزاء ذَلِكَ؛ لاحتمال كون المرْفُوْع خطأً من بَعْض الرواة و الصَّوَاب الوقف ، أو لاحتمال كون الوقف خطأ و الصَّوَاب الرفع ؛ إذ إن الرفع علة للموقوف و الوقف علة للمرفوع . فإذا حصل مِثْل هَذَا في حَدِيث ما ، فإنه يَكُون محل نظر .

المطلب الثاني: حقيقة التعارض .

مما لا ريب فيه أن السنة النبوية لا يوجد فيها اختلاف أو تعارض أو تناقض من حيث الحقيقة والواقع، لأن مصدرها النبي صلي الله عليه وسلم، ولا يتناقض النبي صلي الله عليه وسلم مع نفسه في قوله أو فعله، ولأن ما جاء به من القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة إنما هو وحي من عند الله تعالي، والوحي حق لا تناقض فيه، قال الله تعالي: { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}[٥٩]. وقال تعالي أيضا: { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}[٦٠].

ولا يمكن أن يقع التعارض أو التناقض أو الاختلاف حقيقة في القرآن الكريم أو في السنة النبوية الصحيحة، لأن التعارض أمارة من أمارات الجهل أو العجز . تعالي الله ورسوله عن ذلك علوا كبيرا .

---

[٥٩] سورة النساء الآية٨٢ .

[٦٠] سورة النجم الآيتان: ٣ و٤.

فكل حديثين علم أن النبي صلي الله عليه وسلم تكلم بهما لا يصح دخول التعارض فيهما علي أي وجه كان.

والواقع أن وجود تعارض في الظاهر بين بعض النصوص ليس بالأمر المستغرب ، ما دام فيها ما ليس منه بد من عام وخاص ، ومطلق ومقيد ، ومجمل ومفسِّر ، ومنسوخ وناسخ يرفع حكمه ، وليس بالضرورة أن يكون مردُّه إلى الوضع ، وقد ذكر العلماء وجوهاً كثيرة لأسباب اختلاف الحديث :

– منها تعدد وقوع الفعل الذي حكاه الصحابي مرتين في ظرفين مختلفين فيحكي هذا ما شاهده في ذلك الظرف ، ويحكي الثاني ما شاهده في ظرف آخر كحديثي (الوضوء من مس الذكر) ، و(هل هو إلا بضعة منك) .

– ومنها أن يفعل النبي – صلى الله عليه وسلم– الفعل على وجهين إشارة إلى الجواز ، كأحاديث صلاة الوتر أنها سبع أو تسع أو إحدى عشرة .

– ومنها اختلافهم في حكاية حال شاهدوها من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مثل اختلافهم في حجة الرسول ، هل كان فيها قارناً أو مفرداً أو متمتعاً ، وكل هذه حالات يجوز أن يفهمها الصحابة من النبي – صلى الله عليه وسلم – ، لأن نية القران أو التمتع أو الإفراد مما لا يطلع عليه الناس .

– ومنها أن يسمع الصحابي حكماً جديداً ناسخاً للأول ، ولا يكون الثاني قد سمعه ، فيظل يروي الحكم الأول على ما سمع ، إلى غير ذلك من الأسباب .

ومع ذلك فقد تعامل المحدثون مع هذا النوع من الأحاديث ، ووضعوا له القواعد والقوانين التي تكفل عدم وجود تعارض أو تناقض بين أقوال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما عرف بعلم " مختلف الحديث " ، وهو علم جليل القدر ، عظيم المنفعة ، يحتاج إليه العالم والفقيه ، ولا يمهر فيه إلا من وسع علمه ودق فهمه وثقب رأيه .

وهذه القواعد والضوابط هي من صميم منهج المحدثين في النقد ، ولها اتصال وثيق ومباشر بشروط قبول الحديث نفسها ، ولذلك تفرع عنها أنواع من علوم

الحديث كالشاذ والمحفوظ ، والمنكر والمعروف ، والناسخ والمنسوخ ، والمضطرب والمعلل .

ولم يكتف العلماء بتأصيل القواعد والضوابط في هذا الباب ، بل درسوا هذه الأحاديث دراسة تفصيلية ، فتناولوا كل حديث بالشرح ، وأجابوا عن الإشكالات التي قد ترد عليه وعلى النصوص الأخرى ، وذلك في شروحهم الحافلة التي صنفوها على كتب السنة ، وأفردوا لهذا اللون من الأحاديث مؤلفات خاصة ، جمعت الأحاديث المشكلة والتي ظاهرها التعارض ، مبينين وجه الصواب فيها بما يزيل أي إشكال ، ويرد على كل متخرص ، ومن تلك المؤلفات :

اختلاف الحديث للإمام الشافعي

تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة

مشكل الآثار للطحاوي

مشكل الحديث لأبي بكر بن فَورَك

وهكذا نجد أن البحث في موضوع التعارض والتناقض قد شمل كل جوانبه ، وعالج القضية علاجاً يزيل كل توهم حول الحديث الصحيح .

لمعرفة حقيقة التعارض بين الرفع والوقف لنعلم أولا أن تعارض الرفع والوقف هو أحد أقسام الحديث المضطرب ، والحديث المضطرب كما عرفه ابن الصلاح (...المضطرب من الحديث : هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له ..)[٦١] . والاضطراب قد يكون في السند وقد يكون في المتن كما قال ابن الصلاح [٦٢]،والاضطراب في السند ينقسم إلى أنواع .

قال الحافظ ابن حجر :قال: والاختلاف تارة في السند، وتارة في المتن.

فالذي في السند يتنوع أنواعا:

---

[٦١] مقدمة ابن الصلاح ص ٩٣ و٩٤.

[٦٢] مقدمة ابن الصلاح ص ٩٤.

أحدها: تعارض الوصل والإرسال.

ثانيها: تعارض الوقف والرفع.

ثالثها: تعارض الاتصال والانقطاع.

رابعها: أن يروي الحديث قوم – مثلا– عن رجل عن تابعي عن صحابي، ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعي آخر عن الصحابي بعينه.

خامسها: زيادة رجل في أحد الإسنادين.

سادسها: الاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان مترددا بين ثقة وضعيف.[٦٣]

قال الشيخ أحمد بن عمر بن سالم في كتابه المقترب في بيان المضطرب [٦٤] :

الاضطراب بتعارض الرفع والوقف.

وصورة الاضطراب: أن تتعارض رواية الرفع مع رواية الوقف ولا مرجح ،وله حالتان:

١– أن يكون الرفع والوقف من راوٍ واحد.

٢– أن يكون الرفع من راوٍ والوقف من غيره.

وقال الشيخ جمال الدين أبي المحاسن المقدسي الحنبلي في كتابه بلغة الحثيث إلى علم الحديث "....المضطرب ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر وقد يختلف فيه أكثر من راوٍ واحد فيرويه كل واحد على وجه والاضطراب تارةً يكون في المتن وتارةً يكون في السند...."[٦٥]

---

[٦٣] النكت لابن حجر ج٢ ص ٧٧٨.

[٦٤] المقترب في بيان المضطرب.المؤلف: أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي ص ١٣٩.الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

[٦٥] بلغة الحثيث إلى علم الحديث. المؤلف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي (٨٤٠ – ٩٠٩هـ)،شهرته: بن عبد الهادي ،المحقق: صلاح بن عايض الشلاحي ، ص ٢٦ دار النشر: دار ابن حزم،البلد: بيروت،الطبعة: الأولى،سنة الطبع: ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م .

قال الشيخ محمد أبو شُهبة المضطرب في اصطلاح المحدثين: هو الحديث الذي يختلف الرواة فيه، فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر أو يرويه راوٍ واحد على وجه، ومرة أخرى على وجه آخر من غير إمكان الترجيح.[٦٦]

وقال محمود طحان في تعريف المضطرب :(ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة)[٦٧].

وقال السخاوي في فتح المغيث "... مضطرب الحديث بكسر الراء اسم فاعل من إضطراب ما قد وردا حال كونه مختلفا من راو واحد بأن رواة مرة على وجه وأخرى على آخر مخالف له فأزيد بأن يضطرب فيه كذلك راويان فأكثر في لفظ متن أو في صورة سند رواته ثقات إما باختلاف في وصل وإرسال أو في إثبات راو وحذفه أو غير ذلك وربما يكون في السند والمتن معا..."[٦٨].

وقال السيوطي :" المضطرب هو الذي يروى على أوجه مختلفة متقاربة فإن رجحت إحدى الروايتين بحفظ راويها أو كثرة.."[٦٩]

المطلب الثالث :حكم تعارض الحديث رفعا و وقفا :

إن المحَدِّثِيْنَ إذا وجدوا حديثاً روي مرفوعاً إلى النَّبيّ ﷺ، ثُم نجد الحَدِيْث عينه قَدْ روي عن الصَّحَابيّ نفسه موقوفاً عَلَيْهِ ، فهنا يقف النقاد أزاء ذَلِكَ ؛ لاحتمال كون المرْفُوْع خطأً من بَعْض الرواة والصَّوَاب الوقف ، أو لاحتمال كون الوقف خطأ و الصَّوَاب الرفع ؛ إذ إن الرفع علة للموقوف والوقف علة للمرفوع . فإذا حصل مِثْل

---

[٦٦] الوسيط في علوم مصطلح الحديث ص ٣١٠،المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)،الناشر: دار الفكر العربي

[٦٧] تيسير مصطلح الحديث ص ١٤١،المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي،الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،الطبعة: الطبعة العاشرة،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

[٦٨] راجع فتح المغيث ج١ ص ٢٣٧.

[٦٩] تدريب الراوي ج١ص ٢٦٢.

هَذَا فِي حَدِيث ما ، فإنه يَكُون محل نظر.واختلف العُلَمَاء فيه على أربعة أقوال وخلاصة أقوالهم فِيْمَا يأتي:

القَوْل الأول :يحكم للحديث بالرفع لأن راويه مثبت وغيره ساكت ، وَلَوْ كَانَ نافياً فالمثبت مقدم عَلَى النافي ؛ لأَنَّهُ علم ما خفي، وَقَدْ عدوا ذَلِكَ أيضاً من قبيل زيادة الثِّقَة ، وَهُوَ قَوْل كَثِيْر من المحَدِّثِيْنَ ، وَهُوَ قَوْل أكثر أهل الفقه والأصول[٧٠]، قَالَ العراقي: ((الصَّحِيح الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُور أن الرَّاوِي إذا رَوَى الحَدِيْث مرفوعاً وموقوفاً فالحكم للرفع ، لأن مَعَهُ فِي حالة الرفع زيادة ، هَذَا هُوَ المرجح عِنْدَ أهل الحَدِيْث))[٧١] .

القَوْل الثَّانِي:الحكم للوقف وعليه أئمة الحديث لما يخشى من الوهم على هذا الوجه المذكور.[٧٢]

القَوْل الثَّالِث : التفصيل فالرفع زيادة ، والزيادة من الثِّقَة مقبولة ، إلا أن يوقفها الأكثر ويرفعها واحد ، لظاهر غلطه[٧٣] .

---

[٧٠] الكتاب : جامع الأصول في أحاديث الرسول ج١ص١٧٠،المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) ،تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان،الطبعة : الأولى،الجزء [١ ،٢] : ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م ، الجزء [٣ ، ٤] : ١٣٩٠ هـ، ١٩٧٠ م،الجزء [٥] : ١٣٩٠ هـ، ١٩٧١ م،الجزء [٦ ، ٧] : ١٣٩١ هـ، ١٩٧١ م،الجزء [٨ – ١١] : ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م الجزء [١٢] (التتمة) : ط دار الفكر،تحقيق بشير عيون.وانظر الكفاية في علم الرواية ص ٤١٧،المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،المحقق: أبوعبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة ا لمنورة، عدد الأجزاء: ١ .

[٧١] فتح المغيثج١ ص١٧٧.

[٧٢] ا مقدمة جامع الأصول ج١ ص ١٧٠.وانظر فتح المغيث ج١ ص ١٩٤.

[٧٣] فتح المغيث ج١ص ١٩٦.

القَوْل الرابع : يحمل المَوْقُوْف عَلَى مَذْهَب الرَّاوِي ، والمسْنَد عَلَى أَنَّهُ روايته فَلاَ تعارض[٧٤]. وَقَدْ رجح الإمام النَّوَوِيّ من هذِهِ الأقوال القَوْل الأول،ومشى عَلَيْهِ في تصانيفه ، و أكثر من القَوْل بِهِ .

وقال القاري في المرقاة بعد ذكر كلام الترمذي هذا ما لفظه: وأنت سمعت غير مرة أن المختار في تعارض الوقف والرفع تقديم الرفع لا الترجيح بالأحفظ والأكثر بعد جود أصل الضبط والعدالة.[٧٥]

قال السخاوي[٧٦] : في تعليق له على كلام لشيخه ابن حجر: "ومن هنا يتبيّن أنه لا يحكم في تعارض الوصل والرفع مع الإرسال والوقف بشيء معيّن، بل إن كان

من أرسل أو وقف من الثقات أرجح قدم وكذا بالعكس"[٧٧]

وقال الشيخ عبد الكريم الخضير[٧٨]. "قال أبو عيسى: حديث الكفارة في إتيان الحائض قد روي عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً" والخلاف في مثل هذا معروف، يعني إذا تعارض الوقف مع الرفع معروف من أهل العلم من يرى أن الحكم للرفع مطلقاً

---

[٧٤] فتح المغيث ج١ص١٧٨.

[٧٥] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ج٤ص ١٠٤، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

[٧٦] فتح المغيث ج١ص١٩٧ .

[٧٧] سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي ج١ ص٣١٥،المؤلف: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (المتوفى: ١٤٣١هـ) الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

[٧٨] شرح سنن الترمذي ج٢٦ص ٣٤،مؤلف الأصل: محمد بن عيسى بن سَوْرة،أبو عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير

لأن مع الرافع زيادة علم، خفيت على من وقف، ومنهم من يقول: الحكم لمن وقف؛ لأنه هو المتيقن والرفع مشكوك فيه"

الفصل الثاني :الدراسة التطبيقية

دراسة نماذج تطبيقية لتعارض الرفع والوقف عند الإمام الترمذي.

المبحث الأول: الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الرفع على الوقف.

المبحث الثاني: الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الوقف على الرفع.

المبحث الثالث : الأحاديث التي توقف فيها الإمام الترمذي بين الرفع و الوقف.

المبحث الرابع :الأحاديث التي أجمل فيها الإمام الترمذي.

المبحث الأول : الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الرفع على الوقف

✓ المطلب : حديث يتناول أفضلية الصلاة

- نص الحديث
- تخريج الحديث
- التعريف ببعض الرواة
- نص الترمذي النقدي
- تحليل نص الإمام الترمذي النقدي

تمهيد :

يعد الإمام الترمذي من جهابذة هذا الفن وأئمته ، ذك ما أشار إليه أغلب المحدثين في تصانيفهم ، فقوله يزن أقوالا ورأيه غالبا صوابا ، وسيتبين لنا بعض الشئ من ذلك خلال عرضنا لهذه المباحث ، وقد قسمنا هذا الفصل إلى مباحث اقتضتها الأحاديث – الواردة في الموضوع – أن تقسم كذلك .

المبحث الأول : الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الرفع على **الوقف** :

تمهيد :

إن ترجيح الرفع على الوقف من الترجيحات التي اقتضتها القسمة العقلية في هذا الفصل ، وما وجدنا عند الإمام من ذلك إلا حديثا واحدا ، لذلك لم نضف للحديث كلمة الأول لأنه واحد في هذا المبحث لا شريك له .

المطلب : الحديث :

نص الحديث :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سالم أبي النضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:« أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة »قال وفي الباب عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وأبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وعائشة وعبد الله بن سعد وزيد بن خالد الجهني قال أبوعيسى حديث زيد بن ثابت حديث حسن وقد اختلف الناس في رواية هذا الحديث فروى موسى بن عقبة وإبراهيم بن أبي

النضر عن أبي النضر مرفوعا ورواه مالك بن أنس عن أبي النضر ولم يرفعه وأوقفه بعضهم والحديث المرفوع أصح[٧٩].

تخريج الحديث :

أخرجها الأئمة : البخاري[٨٠] و مسلم[٨١] و النسائي[٨٢] و أبو داوود[٨٣]مرفوعة ؛ و أخرجها الإمام مالك في موطئه [٨٤]موقوفة .

التعريف ببعض الرواة :

محمد بن بشار[٨٥]:

بندار محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان الإمام، الحافظ، راوية الإسلام، أبو بكر العبدي، البصري بندار، لقب بذلك، لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده ، والبندار: الحافظ.ولد: سنة سبع وستين ومائة.

وحدث عن: يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وغندر، ويحيى بن سعيد، وعبد الوهاب

---

[٧٩] الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة كتاب الصلاة أبواب السهو باب ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت ج :١ ؛ ص:٣١٢ ؛ تحقيق أحمد شاكر وآخرون .

[٨٠] الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري مج١ ص: ٢٤٠ ؛ تحقيق محب الدين الخطيب ؛ الطبعة السلفية.

[٨١] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج ؛كتاب صلاة المسافرين وقصرها ؛ باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد مج:١ ؛ ص:٥٣٩ ؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ؛دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

[٨٢] السنن الكبرى لأبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ؛ تحقيق حسن عبد المنعم شبلي؛ مج٢ ؛ص:١١١ ؛مؤسسة الرسالة ؛ط١ ؛ ٢٠٠١ .

[٨٣] سنن أبي داوود لأبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني ؛كتاب الوتر باب في فضل التطوع في البيت ؛مج٢ ؛ ص:٥٨٠ ؛ تحقيق شعيب الأرناؤط دار الرسالة العالمية .

[٨٤] الموطأ للإمام مالك بن أنس برواية يحي الليثي مج١ ؛ ص:١٨٩ ؛ تحقيق بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي ط٢ ؛١٩٩٧.

[٨٥]السير ج١٢ ص ١٤٤

الثقفي، وعمر بن علي، والطفاوي، وبهز بن أسد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، ومعاذ بن هشام، ويزيد بن هارون، ووكيع، وخلق سواهم.

وينزل إلى: حجاج بن منهال، وعفان، وأبي الوليد، وعدة.

وجمع حديث البصرة، ولم يرحل برا بأمه، ثم رحل بعدها.

روى عنه: الستة في كتبهم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وبقي بن مخلد، وعبد الله بن أحمد، وأبو العباس السراج،وابن خزيمة، وزكريا الساجي، والقاسم بن زكريا المطرز، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغياني، والبغوي، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل البصلاني ، والحسن بن علي الطوسي، وعبد الله بن ناجيه، وخلق سواهم[٨٦]. قال البخاري ، وجماعة: مات في رجب، سنة ثنتين وخمسين ومائتين.

وقال ابن حبان: كان يحفظ حديثه، ويقرؤه من حفظه.

وأبو موسى من أقرانه مولدا ووفاة.[٨٧]

محمد بن جعفر:

غندر محمد بن جعفر الهذلي مولاهم الحافظ المجود، الثبت، أبو عبد الله الهذلي مولاهم ، البصري، الكرابيسي، التاج، أحد المتقنين، ولد: سنة بضع عشرة ومائة.وروى عن: حسين المعلم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وابن جريج، وجعفر بن ميمون الأنماطي، ومعمر، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة فأكثر عنه، وجود، وحرر.[٨٨]

عَبْد اللَّهِ بن سعيد

---

[٨٦]السير ج١٢ ص ١٤٥

[٨٧]السير ج١٢ ص ١٤٩

[٨٨] السير ج٩ ص٩٨

عَبْد اللَّهِ بن سعيد بن أبي هند الفزاري أَبُو بكر المدني مولى بني شمخ من فزارة أبو بكر المدني صدوق ربما وهم من السادسة مات سنة بضع وأربعين[٨٩].قال البخاري عن مكي بن إِبْرَاهِيمَ ، سمعت منه سنة أربع وأربعين ومائة ، وقال أحمد بن حَنْبَلٍ ، عن مكي سمعت منه سنة سبع وأربعين ومائة روى له الجماعة[٩٠]

سَالِم أَبُو النضر:

سَالِم بن أَبِي أمية الْقُرَشِيّ التيمي أَبُو النضر الْمَدَنِيّ مولى عُمَر بْن عُبَيْد الله بْن مَعْمَر التيمي وهُوَ والد بردان بْن أَبِي النضر.كان ثقة وله أحاديث. ومات سنة ثلاث وخمسين ومئة وهو ابن أربع وسبعين سنة. وذكره أبو حاتم محمد بن حبان البستي في كتاب "الثقات" وقال: مات سنة أربع وخمسين ومئة، ولم يرو عن أحد من التابعين. روى له أبو داود[٩١]

بسر بن سعيد :

بسر بن سعيد المدني مولى بني الحضرمي الإمام، القدوة، المدني، مولى بني الحضرمي.[٩٢] قال محمد بن سعد: كان من العباد المنقطعين، والزهاد، كثير الحديث.[٩٣]

نص الإمام الترمذي النقدي:

قال الإمام :حديث زيد بن ثابت حديث حسن وقد اختلف الناس في رواية هذا الحديث فروى موسى بن عقبة وإبراهيم بن أبي النضر عن أبي النضر مرفوعا ورواه مالك بن أنس عن أبي النضر ولم يرفعه وأوقفه بعضهم والحديث المرفوع أصح.

تحليل نص الترمذي النقدي :

---

[٨٩]تقريب التهذيب ص ٣٢

[٩٠]تهذيب الكمال ج١٥ص ٣٧

[٩١]تهذيب الكمال ج٢ ص ٨٧و٨٨.

[٩٢]السير ج٤ ص ٥٩٤

[٩٣]السير ج٤ ص ٥٩٥

ذكر الإمام الترمذي الحديث بإسناده إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم مرفوعا ؛ ثم ذكر له شواهد وأشار إلى أن مالك بن أنس خالف موسى بن عقبة و إبراهيم بن أبي النضر فإنهما قد رفعاه وأوقفه مالك .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإمام النسائي أخرج الحديث عن موسى بن عقبة مرفوعا وقال وقفه مالك ثم أتى بإسناده عن مالك موقوفا[٩٤] .

قال ابن عبد البر : هكذا هو في جميع الموطآت موقوف على زيد وهو مرفوع عنه من وجوه صحاح قلت أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي من طرق عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت مرفوعا به[٩٥]

من خلال المعطيات يتبين لنا أن الموطأ قد شذ وحده في وقف هذه الرواية ، إذ الكل من أخرج هذا الحديث أورده مرفوعا ، ولما كان من قرائن الترجيح الترجيح بالكثرة ، يستلزم أن نحكم على الحديث بالرفع لرواية الأكثر بذلك ولا نقول بوقفها رغم صحة إسنادها .وبالتالي حكم الإمام الترمذي بصحة رفع هذه الرواية من وقفها حكم صائب ؛ والله أعلم.

---

[٩٤] السنن الكبرى للنسائي ؛ مج٢ ؛ ص١١٢ .

[٩٥] تنوير الحوالك شرح موطأ مالك لجلال الدين السيوطي ؛ مج١ ؛ ص١١٥ المكتبة الكبرى مصر .

المبحث الثاني : الأحاديث التي رجع فيها الإمام الترمذي الوقف على الرفع

- ✓ المطلب الأول :حديث البول قائما
- ✓ المطلب الثاني :حديث قتل المسلم
- ✓ المطلب الثالث :حديث رفع القرءان للمسلم
- ✓ المطلب الرابع :حديث من علامات الساعة

وكل مطلب يحتوي على :

- نص الحديث
- تخريج الحديث
- التعريف ببعض الرواة
- نص الترمذي النقدي
- تحليل نص الإمام الترمذي النقدي

المبحث الثاني : الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الوقف على الرفع :

تمهيد :

تناولنا في هذا المبحث ما تضمنه الموضوع أعلاه ؛ فهذا النوع كان منه حوالي ستة عشر حديثا في كتاب الإمام وقد اخترنا أربعة أحاديث كنماذج لتطبيق الدراسة عليها والله المستعان .

المطلب الأول :

نص الحديث :

حدثنا علي بن حجر أخبرنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدا قال وفي الباب عن عمر وبريدة وعبد الرحمن بن حسنة قال أبو عيسى حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح وحديث عمر إنما روى من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق عن نافع عن بن عمر عن عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد قال أبو عيسى وإنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أيوب السختياني وتكلم فيه وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر رضي الله تعالى عنه ما بلت قائما منذ أسلمت وهذا أصح من حديث عبد الكريم وحديث بريدة في هذا غير محفوظ ومعنى النهي عن البول قائما على التأديب لا على التحريم وقد روى عن عبد الله بن مسعود قال أن من الجفاء أن تبول وأنت قائم[٩٦]

تخريج الحديث :

---

[٩٦] الجامع الكبير للترمذي أبواب الطهارة باب ما جاء في النهي عن البول قائما مج١ ؛ ص:١٧.

أخرجها الأئمة : الترمذي و ابن ماجه[٩٧] وأحمد[٩٨] ، وأما الرواية الموقوفة لم أقف عليها.

ترجمة بعض الرواة :

علي بن حجر:

علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرج بن خالد السعدي أبو الحسن المروزي ولجده مشمرج صحبة سكن بغداد قديما، ثم انتقل إلى مرو فنزلها، ونسب إليها وانتشر حديثه بها، وكان متيقظا حافظا ثقة مأمونا ، الحافظ ، العلامة، الحجة ولد علي: سنة أربع وخمسين ومائة، وارتحل في طلب العلم إلى الآفاق[٩٩]

شريك :

شريك ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين[١٠٠]

المقدام ابن شريح :

المقدام ابن شريح ابن هانئ ابن يزيد الحارثي الكوفي ثقة من السادسة .[١٠١]

روى عن أبيه ، وقمير امرأة مسرق بن الأجذع ؛ وروى عنه إسرائيل بن يونس وسفيان الثوري وسليمان الأعشب ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وأبو حاتم والنسائي ثقة

---

[٩٧] السنن لأبو عبد الله محمد بن ماجه القزويني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ؛ مج١ ؛ ص:١١٢ ؛دار إحياء الكتب العربية .

[٩٨] مسند أحمد لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ؛ مسند الصديقة عائشة رضي الله عنه مج٤١ ؛ ص:٤٩٦؛ تحقيق شعيب الأرناؤط ؛ مؤسسة الرسالة .

[٩٩] السير ج٢ ص ٢٣٣و ص ٢٣٤

[١٠٠] تقريب التهذيب ص٤٣٦

[١٠١] تقريب التهذيب ص٩٦٩ .

نص الإمام الترمذي النقدي :

حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح وحديث عمر إنما روى من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق عن نافع عن بن عمر عن عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد قال أبو عيسى وإنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أيوب السختياني وتكلم فيه وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر رضي الله تعالى عنه ما بلت قائما منذ أسلمت وهذا أصح من حديث عبد الكريم وحديث بريدة في هذا غير محفوظ .

تحليل نص الترمذي النقدي :

إن الباحث في علل الحديث يقف مشدوها وهو يتأمل في هذا العرض العلمي الرصين من الإمام الترمذي تجاه نصه النقدي .

قال المباركفوري : قوله: (حديث عائشة أحسن شيء في هذا الباب وأصح) حديث عائشة هذا أخرجه أيضاً أحمد والنسائي وابن ماجه وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي. وقد عرفت أنه صدوق يخطئ كثيراً. وتغير حفظه منذ ولي الكوفة. ثم قال بعد كلام : فالمراد بقول الترمذي حديث عائشة أحسن شيء في هذا الباب وأصح أي هو أقل ضعفاً وأرجح مما ورد في هذا الباب والله تعالى أعلم.[١٠٢]

لا ريب أن الإمام الترمذي قد رجح جانب الوقف على الرفع لما في إسناد المرفوع من ضعف راو في إسناده وهو أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق .

التحقيق من ضعف الراوي المذكور :

قال ابن حجر : ضعيف [١٠٣].

---

[١٠٢] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للحافظ المباركفوري ؛ مج:١ ؛ ص:٦٧ دار الفكر

[١٠٣] تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ص:٦١٩، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، دار العاصمة.

قال المزي : وقال عباس الدوري عن يحي بن معين حدثنا هشام بن يوسف عن معمر قال : قال أيوب لا تأخذوا عن عبد الكريم أبي أمية فإنه ليس بثقة وقال عباس أيضا عن يحي قد روى مالك عن عبد الكريم أبي أمية وهو بصري ضعيف وقال إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء كان عبد الكريم إذا سافر يقول أبو العالية : اللهم لا ترد عينا صاحب الأكسية [١٠٤].

إلى هنا ننتهي إلى أن الحديث ذو رواية موقوفة ، هذا ما يتعين علينا قوله إستنتاجا من كلام الحفاظ النقاد و استدلالا به .

المطلب الثاني :

نص الحديث :

حدثنا أبو سلمة يحي بن خلف و محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم ، حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبد الله بن عمرو نحوه ولم يرفعه قال أبو عيسى وهذا أصح من حديث ابن عدي قال وفي الباب عن سعد وابن عباس و أبي سعيد و أبي هريرة و عقبة بن عامر و ابن مسعود وبريدة قال ابو عيسى حديث عبد الله بن عمرو هكذا رواه ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم وروى محمد بن جعفر وغير واحد عن شعبة عن يعلى بن عطاء فلم يرفعه وهكذا روى سفيان الثوري عن يعلى بن عطاء موقوفا وهذا أصح من الحديث المرفوع قال وفي الباب عن عبد الله بن مسعود[١٠٥] .

---

[١٠٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، مج ١٨ ، ص:٢٥٩. بتحقيق بشار عواد معروف ؛ ط١.

[١٠٥] الجامع للترمذي ؛ كتاب الديات ؛ باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن ؛ مج:٤ ؛ ص:١٦.

تخريج الحديث :

أخرجها الأئمة : الترمذي و النسائي[١٠٦] وابن ماجه[١٠٧] مرفوعة ؛ وأخرجها الإمام النسائي[١٠٨] موقوفة .

التعريف ببعض الرواة :

أَبُو سَلَمَةَ حْيَى بن خلف :

يَحْيَى بن خلف الباهلي وأَبُو سَلَمَة البصري المعروف بالجوباري ذكره ابْن حبان فِي كتاب الثقات وقال مُوسَى بْن هَارُون بلغنا موته بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقال أَبُو الْقَاسِم مات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائتين[١٠٩]

مُحَمَّد بن عبد الله بن بزيع :

مُحَمَّد بن عبد اللَّه بن بزيع أَبُو عبد اللَّه البصري قال أَبُو حاتم ثقة وقال النسائي صالح وقال في موضع آخر لا بأس به وذكره ابن حبان في كتاب الثقات قال أَبُو بكر بْن أبي عاصم مات سنة سبع وأربعين ومائتين[١١٠]

ابن أَبِي عدي :

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي عدي السُّلَمِيّ مولاهم أَبُو عَمْرو الْبَصْرِيّ ويقال له القسملي لأنه نزل في القساملة ويقال مُحقال عَمْرو بْن علي سمعت عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي وذكر بْن أَبِي عدي فأحسن عَلَيْهِ الثناء ، وسمعت معاذ بْن معاذ يحسن عَلَيْهِ الثناء وقال أَبُو حاتم والنسائي ثقة وقال مُحَمَّد بْن سَعْد مُحَمَّد بْن أَبِي عدي يكنى أَبَا عَمْرو، واسم أَبِي عدي إِبْرَاهِيم مولى لبني سُلَيْم، وكان ثقة مات بالبصرة سنة أربع

---

[١٠٦] السنن الصغرى للنسائي ؛ مج٧ ؛ ص:٨٢ ؛ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ؛ مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ؛ ط٢ ؛ ١٩٨٦.

[١٠٧] السنن لابن ماجه كتاب الديات باب التغليظ في قتل مسلم ظلما ؛ مج٢ ؛ ص٨٧٤ .

[١٠٨] السنن الكبرى للنسائي مج٣ ؛ ص:٤١٧ .

[١٠٩] تهذيب الكمال ج٣١ص ٢٩٢.والتقريب ص ١٠٥٣

[١١٠] تهذيب الكمال ج٢٥ ص ٤٥٣.

وتسعين ومائة في خلافة مُحَمَّد بْن هارون، وكذلك قال عَمْرو بْن علي والبخاري في تاريخ، وفاته وذكره ابْن حبان في كتاب الثقات وقال مات يَوْم الاثنين لعشر بقين من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائة َمَّد بْن أَبِي عدي واسم أَبِي عدي إِبْرَاهِيم[١١١]

يعلى بن عطاء :

يعلى بن عطاء العامري القرشي ويقال الليثي الطائفي نزيل واسط وقيل مولى عَبْد اللَّهِ بْن عمرو بْن العاص ذكره خليفة بْن خياط فِي الطبقة الثانية من تابعي أهل الطائف ، عَن أحمد بْن حنبل، قال هشيم فارقنا يعلى بْن عطاء سنة عشرين، يعني ومائة قال هشيم ابْن ست عشرة سنة وقال البخاري يقال مات بواسط سنة عشرين ومائة روى له البخاري فِي القراءة خلف الإمام وغيره والباقون.[١١٢]

نص الإمام الترمذي النقدي :

قال أبو عيسى : "وهذا أصح من حديث ابن عدي قال وفي الباب عن سعد وابن عباس و أبي سعيد و أبي هريرة و عقبة بن عامر و ابن مسعود وبريدة قال ابو عيسى حديث عبد الله بن عمرو هكذا رواه ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم وروى محمد بن جعفر وغير واحد عن شعبة عن يعلى بن عطاء فلم يرفعه وهكذا روى سفيان الثوري عن يعلى بن عطاء موقوفا وهذا أصح من الحديث المرفوع قال وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ".

تحليل نص الترمذي النقدي :

ذكر الإمام الترمذي أن حديث محمد بن جعفر أصح من حديث ابن أبي عدي ثم ذكر من في الباب ، وقال بأن حديث عبد الله بن عمرو رواه ابن أبي عدي مرفوعا

---

[١١١] تهذيب الكمال ج٢٤ ص ٣٢١.

[١١٢] تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٩٣.

ورواه محمد بن جعفر وغير واحد موقوفا كلاهما عن شعبة إلى عبد الله بن عمرو ، وأعلم أن سفيان الثوري رواه أيضا موقوفا عن يعلى ، وحكم برجحانية الموقوف عن المرفوع .

يوحي كلام الترمذي أن ابن عدي من أصحاب شعبة هو وحده الذي رفع هذا الحديث ، لكن بعد البحث تبين أن غيره من أصحاب شعبة قد روى الحديث كذلك بالرفع وهو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد ، وأبو أسامة هذا قد روى أيضا عن سفيان الثوري هذا الحديث مرفوعا؛ ثم إن الإمام الترمذي ذكر أن في الباب عن سعيد وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم ، فتبين لنا والله أعلم أن حديث عبد الله بن عمر أصله الرفع كذلك لعدم اتفاق المصنفين على حديثه بالوقف بل أوقفه بعضهم ورفعه آخرون . و الله اعلم .

المطلب الثالث :

نص الحديث :

حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوراث أخبرنا شعبة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول : يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له : اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة[١١٣] .

تخريج الحديث :

[١١٣] الجامع للترمذي ؛كتاب فضائل القرءان ؛باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرءان ماله من الأجر ؛مج٥ ؛ص١٧٨.

أخرجها الإمام الترمذي[١١٤] مرفوعة وأخرجها الإمامان أحمد[١١٥] و الدارمي[١١٦] موقوفة.

التعريف بعض الرواة :

نصر بن علي الجهضمي :

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الأزدي الجهضمي أَبُو عمرو البصري الصغير والد علي بن نصر الجهضمي الصغير وهُوَ حفيد الذي قبله قال البخاري، ومحمد بن إِسْحَاقَ السراج، وبكر بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْوَهَّابِ القزاز، وإبراهيم بن مُحَمَّد الكندي الصيرفي مات سنة خمسين ومائتين قال البخاري فِي ربيع الأخر وقال الكندي فِي أحد الربيعين وقال السراج بالبصرة رأيته أبيض الرأس واللحية، وكَانَ لا يخضب رأيته ببغداد، ولم يحدثنا، وقيل مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.[١١٧]

عبد الصمد بن عبد الوارث :

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو سهل البصري والد عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث. الإمام، الحافظ، الثقة، أبو سهل التميمي، العنبري مولاهم، البصري، التنوري.[١١٨] قال أبو حاتم صدوق، صالح الحديث وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال مات سنة ست أو سبع ومائتين وقال ابنه عبد الوارث بن عبد الصمد، ومحمد بن سعد، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة سبع ومائتين[١١٩].

---

[١١٤] تقدم تخريجه وقال شعيب الأرناؤط في تحقيقه للمسند هو موقوف في حكم المرفوع .

[١١٥] المسند لأحمد ؛مسند أبي هريرة رضي الله عنه ؛ مج١٦ ؛ ص:١٠٥ .

[١١٦] سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي ؛كتاب فضائل القرءان ؛ باب فضل من قرأ القرءان ؛ مج :٤ ؛ ص:٢٠٨٧ ؛ تحقيق حسين سليم أسد الداراني دار المغني ؛ ط١ .

[١١٧] انظر السير ج١٢ ص ١٣٣ و تهذيب الكمال ج٢١ ص ١٥٩و التقريب ٧٠٦.

[١١٨] السير ج٩ ص ٥١٦.

[١١٩] التهذيب ج١٨ ص ٩٩.

عاصم :

عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ وقال أبو بكر الخطيب حدث عنه: عطاء بن أبي رباح، وسفيان بن عيينة، وبين وفاتيهما أربع وقيل: ثلاث وقيل: إحدى وثمانون سنة روى له البخاري، ومسلم مقرونا بغيره، واحتج به الباقون[١٢٠]

نص الإمام الترمذي النقدي :

هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه ؛ ثم قال : وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة .

تحليل النص النقدي :

أشار الإمام الترمذي إلى أن حديث محمد بن جعفر عن شعبة أصح من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة ، وكلا الرجلين ثقة إلا أن الأول أدى الحديث بصيغة التحديث (حدثنا) والآخر بصيغة الإخبار (أخبرنا) .

قال في التحفة : "قوله (وهذا أصح عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة) أي هذا الحديث الموقوف الذي روى محمد بن جعفر أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة المرفوع المذكور وذلك لأن عبد الصمد وإن كان ثقة في شعبة لكن محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر أوثق وأتقن منه في شعبة قال الحافظ في تهذيب التهذيب محمد بن جعفر المعروف بغندر صاحب الكرابيس روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحوا من عشرين سنة وكان ربيبه وقال العجلي بصري ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة وقال بن المبارك إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم"[١٢١].

المطلب الرابع :

---

[١٢٠] التهذيب ج١٣ ص ٤٧٤.

[١٢١] تحفة الأحوذي للمباركفوري مج ٨ ؛ ص:٢٢٨ .

نص الحديث :

"حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله" قال أبو عيسى هذا حديث حسن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحرث عن حميد عن أنس نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من الحديث الأول "[١٢٢].

تخريج الحديث :

أخرجه الأئمة الترمذي ومسلم[١٢٣] وأحمد[١٢٤] مرفوعا.

التعريف بعض الرواة :

حميد :

حميد بن أبي حميد الطويل أَبُو عبيدة الخزاعي البصري **الإمام، الحافظ** مولى طلحة الطلحات وقال خليفة بن خياط، وعمرو بن علي مات سنة ثلاث وأربعين ومئة، زاد عمرو بن علي وهو ابن خمس وسبعين سنة، ولد سنة ثمان وستين روى له الجماعة.[١٢٥]

وقد ترجمنا لباقي الرواة في الأحاديث السابقة .

نص الإمام الترمذي النقدي :

"هذا حديث حسن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحرث عن حميد عن أنس نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من الحديث الأول".

تحليل النص النقدي :

---

[١٢٢] جامع الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في أشراط الساعة ؛ج٤ ؛ص:٤٩٢ .

[١٢٣] صحيح مسلم كتاب الإيمان باب ذهاب الإيمان آخر الزمان ؛ج١ ؛ ص:١٣١

[١٢٤] المسند ؛مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ؛ج١٩ ؛ ص:١٠٠ .

[١٢٥] السير ج٦ ص ١٦٣و التهذيب

أخرج الإمام الترمذي الحديث من طريق ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بن مالك مرفوعا وحسنه ، ثم أخرجه بسند آخر من طريق خالد بن الحارث عن حميد عن أنس بن مالك موقوفا ، ثم أخبر بأن الحديث الثاني أصح من الأول .

أظن أن إشارة الإمام الترمذي إلى أن حديث خالد بن الحارث أصح من حديث ابن أبي عدي إنما ذلك في قوة الإسناد و أصحيته لا في كونه موقوفا أو مرفوعا لأن كلا من الأئمة مسلم وأحمد وابن حبان وغيرهم قد خرجوا الحديث مرفوعا لا موقوفا ، وما يعضد ذلك قول المباركفوري في التحفة حيث قال : "قوله (وهذا أصح من الحديث الأول) لأن خالد بن الحارث أوثق من بن أبي عدي "[١٢٦]. و الله أعلم

هذا ما تيسر دراسته كنماذج في هذا المبحث والآن أشير إلى بقية الأحاديث التي لها نمط هذه الأحاديث التي درسناها ، فأذكر بداية الحديث ثم رقمه حسب الطبعة التي تحتوي على تصحيح محمد شاكر وآخرون :

- إياكم والنعي ٩٨٤
- رضي الرب في رضى الوالد ١٨٩٩
- إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها ٢٥٣٣
- أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت٢٥٩١
- أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما ٣٠٦١
- أتي رسول الله صلى الله عليه و سلم بقناع عليه رطب ٣١١٩
- الملك في قريش والقضاء في الأنصار٣٩٣٦
- لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ ٢٠٠
- من صلى لله أربعين يوما في جماعة ٢٤١
- سألت رسول الله ﷺعن يوم الحج الأكبر٩٥٧

[١٢٦] تحفة الأحوذي للمباركفوري ؛ مج٦ ، ص٣٧٥ .

- البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن١١٠٣
- ادرءوا الحدود عن المسلمين١٤٢٤

المبحث الثالث : الأحاديث التي توقف فيها الإمام الترمذي بين الرفع والوقف

- ✓ المطلب الأول :شفاعة المسلمين للميت
- ✓ المطلب الثاني :حديث الإتيان بجهنم

وكل مطلب يحتوي على :

- نص الحديث
- تخريج الحديث
- التعريف ببعض الرواة
- نص الترمذي النقدي
- تحليل نص الإمام الترمذي النقدي

المبحث الثالث : الأحاديث التي توقف فيها الإمام الترمذي بين الرفع و الوقف

تمهيد :

في هذا المبحث أتينا بالأحاديث التي توقف فيها الإمام الترمذي –وبتعبير آخر – الأحاديث التي خرجها برواية الرفع والوقف ، لكن لم يظهر ولم يتبين من كلامه أنه يميل إلى أحد الجهتين لا الرفع ولا الوقف فقلنا فيها حسب نتائج بحثنا .

المطلب الأول :

نص الحديث :

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب وحدثنا أحمد بن منيع و علي بن حجر قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد (رضيع كان لعائشة) عن عائشة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : "لا يموت أحد من المسلمين فتصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فيشفعوا له إلا شفعوا فيه" ، وقال علي بن حجر في حديثه مائة فما فوقها قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه[١٢٧]

تخريج الحديث :

أخرجه الأئمة : الترمذي ومسلم[١٢٨] وأحمد[١٢٩] والنسائي[١٣٠] مرفوعا.

---

[١٢٧] الجامع للترمذي ؛ كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت ؛ مج٣ ؛ ص٣٣٩ .

[١٢٨] صحيح مسلم ؛كتاب الجنائز باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه ؛ مج٢ ؛ص٦٥٤ .

[١٢٩] المسند للإمام أحمد مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها ؛ مج ٤٠ ؛ ص:٤١.

[١٣٠] السنن الكبرى كتاب الجنائز باب فضل من صلى عليه مائة مج ٢؛ ص:٤٥٠

التعريف ببعض الرواة :

ابن أبي عمر :

مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر العدني أَبُو عبد الله نزيل مكة، وقد ينسب إلى جده، وقيل إن أبا عمر كنية أبيه يحيى وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . قال البخاري مات بمكة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين وروى له النسائي[١٣١]

عبد الوهاب الثقفي :

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري وجده الحكم بن أبي العاص أخو عثمان بن أبي العاص ولهما صحبة قال أحمد بن حنبل ولد سنة ثمان ومائة وقال عمرو بن علي ولد سنة عشر ومائة، ومات سنة أربع وتسعين ومائة وقال محمد بن سعد كان ثقة، وفيه ضعف، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون روى له الجماعة[١٣٢]

أيوب :

أَيُّوب بن أبي تميمة واسمه كيسان السختياني أَبُو بكر البصري مولى عنزة، ويقال مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش، وكَانَ منزله فِي بني الحريش، بالبصرة، رأى أَنَس بْن مالك وقال النسائي ثقة ثبت قال إِسْمَاعِيل ابْن علية ولد أَيُّوب سنة ست وستين وقال غيره ولد قبل الجارف بسنة سنة ثمان وستين وقال البخاري، عن علي بْن المديني مات سنة إحدى وثلاثين ومائة زاد غيره وهُوَ ابن ثلاث وستين روى له الجماعة[١٣٣]

---

[١٣١] تهذيب الكمال ج٢٦ص ٦٣٦و ٦٤٢.

[١٣٢] التهذيب ج١٨ ص ٥٠٣و٥٠٨

[١٣٣] التهديب ج ٣ص ٤٥٧و٤٦٣.

أَحْمَد بن منيع :

أَحْمَد بن منيع بن عَبْد الرَّحْمَنِ البغوي أَبُو جَعْفَر الأصم نزيل بغداد ابْن عم إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ البغوي. وجد أَبِي الْقَاسِم عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيزِ البغوي لأمه وكان مولده سنة ستين ومائة. وقال غيره: مات يوم الأحد لثلاث بقين من شوال سنة ثلاث وروى لَهُ البخاري[١٣٤]

إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم :

إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن مقسم الأسدي أسد خزيمة، مولاهم أَبُو بشر البصري المعروف بابن علية أخو ربعي بْن إِبْرَاهِيم، أصله من الكوفة، وهُوَ والد إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل ابْن علية المتكلم، وحماد بْن إِسْمَاعِيل، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل قاضي دمشق وقيل: إنه مات سنة أربع، وليس بشيء . وقال أَبُو بكر الخطيب: حدث عنه ابن جريج، وموسى بْن سهل الوشاء، وبين وفاتيهما مائة وتسع وقيل: سبع وعشرون سنة، وحدث عنه شعبة، وبين وفاته ووفاة الوشاء مائة وثماني عشرة سنة روى له الجماعة[١٣٥]

عَبْد اللَّهِ بن زَيْد :

عَبْد اللَّهِ بن زَيْد بن عَمْرو ويقال ابْن عَامِر بْن ناتل بْن مَالِك بْن عبيد بْن علقمة بْن سَعْد بْن كثير بْن غالب بْن عدي بْن بيهس بْن طرود بْن قدامة بْن جرم بْن ربان بْن حلوان بْن عمران بْن الحاف بْن قضاعة أَبُو قلابة الجرمي البصري أحد الأئمة الأعلام قدم الشام، وسكن داريا، وهُوَ ابْن أَخِي أَبِي المهلب الجرمي وقال الواقدي توفي سنة أربع أَوْ خمس ومائة وقال أَبُو الْحَسَن المدائني مَاتَ سنة أربع أَوْ سبع ومائة وقال يَحْيَى بْن معين أرادوا أبا قلابة عَلَى الْقَضَاء وهُوَ ابْن خمسين سنة، فأبى وخرج

التهذيب ج١ ص ٤٩٥و االسير ج١١ص ٤٨٣.

[١٣٥] التهذيب ج٣ ص ٢٣وص ٣٣.

إِلَى الشام، فمات بالشام سنة ست ومائة أَوْ سبع ومائة وقال الهيثم بْن عدي مَاتَ سنة سبع ومائة رَوَى لَهُ الْجَمَاعَة[١٣٦]

نص الحديث النقدي :

"حديث عائشة حديث حسن صحيح وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه".

تحليل النص النقدي :

ذكر الإمام الترمذي أن حديث عائشة هذا رفعه البعض و أوقفه البعض الآخر ، و أخرج المرفوع دون الموقوف فدل ذلك أنه يرى أصحية الرفع على الوقف.

قال صاحب المنهاج : "قال القاضي عياض رواه سعيد بن منصور موقوفا على عائشة فأشار إلى تعليله بذلك وليس معللا لأن من رفعه ثقة ،وزيادة الثقة مقبولة"[١٣٧] .

ومن ذلك يظهر أن الأولى لهذا الحديث الرفع لوروده بذلك عند أغلب المصنفين ؛ ثم إن عبارة الإمام الترمذي ـ وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه ـ تشعر بأنه يميل لذلك ، فتخريجه لرواية الرفع آكد على أنه يراها ، وأما ذكره بأن للحديث روايات بالرفع وأخرى بالوقف فهو من إنصافه وتبليغه للعلم على حسب ما بلغه دون زيادة أو نقصان ، والله أعلم .

المطلب الثاني :

نص الحديث :

حدثنا عبد ا لله بن عبد الرحمن أخبرنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل

---

[١٣٦] التهذيب ج٤ ص ٥٤٢و٥٤٨

[١٣٧] المنهاج للنووي مج٧ ؛ص:١٨

زمام سبعون ألف ملك يجرونها قال عبد الله بن عبد الرحمن: و الثوري لا يرفعه حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الملك بن عمر و أبو عامر العقدي عن سفيان عن العلاء بن خالد بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه[١٣٨] .

تخريج الحديث :

أخرجها الإمامان الترمذي و مسلم[١٣٩] مرفوعة.

التعريف ببعض الرواة :

عَبْد اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

عَبْد اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْفَضْلِ بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي أَبُو محمد السمرقندي الحافظ من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم .

وقال أحمد بن سيار المروزي كَانَ حسن المعرفة قد دون المسند، والتفسير مات فِي سنة خمس وخمسين ومائتين يوم التروية بعد العصر، ودفن يوم عرفة، وذَلِكَ يوم الجمعة وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقال مكي بن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بن ماهان البلخي، وابن حبان فِي تاريخ، وفاته نحو ذَلِكَ[١٤٠]

عمر بن حفص بن غياث :

عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أَبُو حفص الكوفي .

قال أَبُو حاتم ثقة وذكره ابْن حبان فِي كتاب الثقات ، وقال ربما أخطأ ، وقال أَبُو داود تبعت عمر بْن حفص بْن غياث إِلَى منزله، ولم أسمع مِنْهُ شيئا قال البخاري، ومحمد بْن سعد مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وروى له الباقون سوى ابْن ماجه[١٤١]

---

[١٣٨] الجامع للترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة النار؛ مج٤ ؛ ص٧٠١.

[١٣٩] صحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين مج٤ ؛ ص٢١٨٤ .

[١٤٠] التهذيب ج١٥ص ٢١٠و٢١٦وانظر التقريب ص٥٢٢.

[١٤١] التهذيب ج ٢١ص ٣٠٤.

العلاء بن خالد الكاهلي :

العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي قال أَبُو بكر بْن أَبِي خيثمة، عَنْ يحيى بْن معين العلاء بْن خالد كوفي ليس به بأس وقال عَلِيّ بْن المديني، عَنْ يحيى بْن سعيد القطان تركته على عمد، ثم كتبت عَنْ سفيان عنه وقال أَبُو عبيد الآجري سئل أَبُو داود عَنِ العلاء بْن خالد فقال: ما عندي من علمه شيء، أرجو أن يكون ثقة، ذكره في أهل الكوفة وقال أَبُو حاتم صدوق، لا بأس به . وذكره ابْن حبان في كتاب الثقات [١٤٢]

شقيق بن سلمة :

شقيق بن سلمة أَبُو وائل الأسدي أسد خزيمة ويقال أحد بني مَالِك بْن ثعلبة بْن دودان الكوفي أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ولم يره وقال خليفة بْن خياط مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين وقال الواقدي مات فِي خلافة عُمَر بْن عَبْد العزيز وكذلك روي عَنْ أبي نعيم، والمحفوظ الأول، واللَّه أعلم[١٤٣]

نص الإمام الترمذي النقدي :

قال عبد الله بن عبد الرحمن : و الثوري لا يرفعه حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الملك بن عمر و أبو عامر العقدي عن سفيان عن العلاء بن خالد بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه.

تحليل النص النقدي :

ذكر الإمام الترمذي الحديث بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم عقب عليه بقول عبد الله بن عبد الرحمن بأن سفيان الثوري لا يرفع هذا الحديث ، فمفهومه أن الذي رفعه هو حفص بن غياث .

---

[١٤٢] تهذيب الكمال ج ٢٢ص ٤٩١.

[١٤٣] انظر التهذيب ج١٢ص ٥٤٨و السير ج٤ ص ١٦١.

قال صاحب تحفة الأحوذي : قوله: (قال عبد الله بن عبد الرحمن والثوري لا يرفعه) حديث حفص بن غياث عن العلاء بن خالد عن شقيق عن عبد الله بن مسعود المرفوع، أخرجه مسلم. قال النووي: هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال رفعه وهم رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً، قال وحفص ثقة حافظ إمام، فزيادة الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين انتهى[١٤٤].

يتيح لنا هذا النص العلمي من الإمام النووي أن الرواية أصلها الوقف وإنما تسبب في رفعها هو حفص بن غياث لأنه خالف أقرانه عن العلاء ثم وثق حفص وزكاه وقبل زيادته لأن زيادة الثقة مقبولة نقلا عن جهابذة الفن ؛والله أعلم .

هذه بعض الأحاديث التي اختارناها كنماذج لتقع عليها الدراسة وقد كان كذلك بتوفيق من الله و سأعرض بعدها بقية الأحاديث في هذا المبحث على حسب الطريقة التي مرت معنا في المبحث السابق :

- قال رسول الله ﷺ وتجعلون رزقكم ٣٢٩٥
- أيما امرأة سألت طلاقا١١٨٧
- العمرى جائزة لأهلها١٣٥١
- لو شئت أن أقول قال رسول الله ﷺ ولكنه قال السنة إذا تزوج ١١٣٩
- كل مسكر خمر١٨٦١
- من أشار على أخيه بحديدة ٢١٦٢
- كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن اكتبي إلي كتابا ٢٤١٤
- سمعت النبي ﷺ يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة ٢٤٩٦
- من خرج في طلب العلم ٢٦٤٧
- ليس منا من تشبه بغيرنا ٢٦٩٥

[١٤٤] تحفة الأحوذي للمباركفوري

- يجيء المقتول بالقاتل٣٠٢٩
- عن النبي ﷺ في قول الله عز و جل { أو يأتي بعض آيات ربك }٣٠٧١
- عن النبي ﷺ في قوله { لنسألنهم أجمعين }٣١٢٦
- سألت مرة الهمذاني عن قول الله عز و جل { وإن منكم إلا واردها }٣١٥٩
- إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ هل تدرون ما اسم٣٣٢٠
- إن أدنى أهل الجنة منزلة٣٣٣٠
- كان النبي ﷺ إذا أمسى قال أمسينا٣٣٩٠
- إن الله حيي كريم ٣٥٥٦
- لا تحل الصدقة لغني٦٥٢
- كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام ٧٤٢
- إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم ٩٦٧
- في بول الغلام الرضيع٦١٠
- لا يموت أحد من المسلمين١٠٢٩
- أخذ علي بيدي قال انطلق بنا إلى الحسن نعوده ٩٦٩

المبحث الرابع : الأحاديث التي أجمل فيها الإمام الترمذي بين الوقف و الرفع

- ✓ المطلب الأول :حديث الدخول للحمام
- ✓ المطلب الثاني :حديث الذكر عقب الصلاة
- ✓ المطلب الثالث :حديث تكفير الخطايا

وكل مطلب يحتوي على :

- نص الحديث
- تخريج الحديث
- التعريف ببعض الرواة
- نص الترمذي النقدي
- تحليل نص الإمام الترمذي النقدي

المبحث الرابع : الأحاديث التي أجمل فيها الإمام في الترجيح بين الرفع والوقف

تمهيد :

نقصد بموضوع الإجمال هنا تلك الأحاديث التي ظهر فيها رأي الإمام الترمذي كترجيح جانب من الجانبين لكن لم يصرح بالترجيح ولم يلمح ، فغلب على ظننا أنه كُشف له عن علة قادحة في الرواية الراجحة عن المرجوحة ، لذا قلنا بالإجمال .

المطلب الأول :

نص الحديث :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا مصعب بن المقدام عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم عن طاووس عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه قال محمد بن إسماعيل ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء قال محمد بن إسماعيل وقال أحمد بن حنبل ليث لا يفرح بحديثه كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه[١٤٥]

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[١٤٦] و الدارمي[١٤٧] و أحمد[١٤٨] مرفوعا .

---

[١٤٥] جامع الترمذي كتاب الآداب باب ما جاء في دخول الحمام ؛ ج:٤ ؛ص:٤١٠ .

[١٤٦] السنن الصغرى كتاب الغسل والتيمم باب الرخصة قي دخول الحمام ج١ ؛ ص:١٩٨ .

[١٤٧] سنن الدارمي ومن كتاب الأشربة باب في النهي عن القعود على مائدة يدار عليها الخمر ج ٢؛ ص:١٣٢٩

[١٤٨] المسند ؛ مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه ج٢٣ ؛ ص:١٩ .

التعريف ببعض الرواة :

القاسم بن دينار الكوفي :

القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أَبُو مُحَمَّد الطحان الكوفي أبو محمد الكوفي الطحان وربما نسب إلى جده ثقة من الحادية عشرة مات في حدود الخمسين قال النسائي: ثقة . وذكره ابْن حبان في كتاب الثقات[١٤٩]

مصعب بن المقدام :

مصعب بن المقدام الخثعمي أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي مولى الخثعميين وقال علي بْن حكيم الأودي عنه كنت أرى رأي الإرجاء فرأيت فِي منامي كأن فِي عيني صليبا فتركته قال عُبَيْد اللَّهِ بْن يحيى بْن بكير ومحمد بْن عَبْد اللَّهِ الحضرمي مات سنة ثلاث ومائتين روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[١٥٠]

الْحَسَن بن صالح :

الْحَسَن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بْن شفي بْن هني بْن رافع الهمداني الثوري أَبُو عَبْد اللَّه الكوفي العابد أخو عَلِيّ بْن صالح وقال الْبُخَارِيّ الْحَسَن بْن صالح بْن صالح بْن مسلم بْن حيان، وهو ابْن حي، ويقال حي لقب أخو عَلِيّ، وله أخ أيضا يقال له منصور بْن صالح وقال أَبُو أَحْمَد بْن عدي الْحَسَن بْن صالح بْن صالح بْن حي بْن مسلم بْن حيان .قال الْبُخَارِيّ: قال أَحْمَد بْن سليمان، عَنْ وكيع: ولد الْحَسَن بْن صالح سنة مائة، وقال أَبُو نعيم: مات سنة تسع وستين ومئة . ذكره الْبُخَارِيّ في كتاب الشهادات من الجامع وروى له في كتاب الأدب، وروى له الباقون[١٥١]

---

[١٤٩] التقريب ٧٩١و التهذيب ج٢٣ص ٣٥٢و٣٥١.

[١٥٠] التهذيب ج٢٨ ص ٤٣.

[١٥١] كل من :التهذيب ج ٦ ص ١٧٧و السير ج٧ص ٣٦١و التقريب ٣٣٩ولسان الميزان ج٩ ص ٢٨٢.

لَيْث بن أَبِي سُلَيْم :

لَيْث بن أَبِي سُلَيْم بن زنيم القرشي أَبُو بَكْر ويقال أَبُو بكير الكوفي مولى عتبة بْن أَبِي سُفْيَان ويقال مولى عنبسة بْن أَبِي سُفْيَان ويقال مولى مُعَاوِيَة بْن أَبِي سُفْيَان واسم أَبِي سُلَيْم أيمن ويقال أنس ويقال زيادة ويقال عِيسَى وقال أَبُو بَكْر بْن منجويه، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وقال أَبُو بَكْر الْخَطِيب حدث عنه أَيُّوب السختياني، وعبد الوهاب بْن عَطَاء وبين وفاتيهما خمس وقيل أربع وقيل ثلاث وقيل اثنتان وسبعون سنة [١٥٢]

طاوس :

طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولى بحير بن ريسان الحميري وقال يحيى بن سعيد القطان، وعمرو بن علي، وأبو عيسى الترمذي ، مات سنة ست ومائة، وكذلك قال بعضهم عن أبي نعيم وقال محمد بن سعد: قال الهيثم بن عدي ، وأبو نعيم: هو مولى لهمدان، ومات سنة بضع عشرة ومائة . روى له الجماعة[١٥٣]

نص الإمام الترمذي النقدي :

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه قال محمد بن إسماعيل ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء قال محمد بن إسماعيل وقال أحمد بن حنبل ليث لا يفرح بحديثه كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه.

تحليل النص النقدي :

تبدو على هذا الحدث ملامح الوقف ويتبين ذلك جليا من كلام الترمذي حيث قال أن أبا عبد الله البخاري قال في ليث بن سليم بأنه لا يفرح بحديثه فإخباره

---

[١٥٢] التهذيب ج٢٤ ص ٢٧٩و٢٨٧وانظر لسان الميزان ج٩ ص٣٩٩ .

[١٥٣] التقريب ص ٤٦٢.

بمثل هذا يوهم بأنه يرى وقف هذه الرواية ،لأن ليث بن سليم كان يرفع موقوفات ويوقف مرفوعات فيحتمل أن هدا الحديث من قبيل ذلك ، قال في التحفة : "قد عرفت في الباب السابق أنه قد اختلط ولم يتميز حديثه"[١٥٤] ؛ لكن بعد النظر نجد أن ليث هذا ليس عليه مدار هذه الرواية فينقص بعض الشك ثم إن بعض المصنفين أخرجوه مرفوعا مما يجعل الشك يزال عليه كليا ويبقى من ضمن الأحاديث المرفوعة

المطلب الثاني :

نص الحديث :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي الكوفي حدثنا أسباط بن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال معقبات لا يخيب قائلهن يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره أربعا وثلاثين قال أبو عيسى هذا حديث حسن و عمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ وروى شعبة هذا الحديث عن الحكم ولم يرفعه وروى منصور بن المعتمر عن الحكم ورفعه[١٥٥]

تخريج الحديث :

أخرجه الأئمة :الترمذي و مسلم[١٥٦] و النسائي[١٥٧] مرفوعا .

التعريف ببعض الرواة :

مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن سمرة الأحمسي الكوفي :

---

[١٥٤] تحفة الأحوذي للمباركفوري ؛ مج٨ ، ص٧٠ .

[١٥٥] جامع الترمذي كتاب الدعوات باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ج٥: ؛ص:٤٧٩ .

[١٥٦] المسند الصحيح ؛ ج١ ؛ ص:٤١٨ .

[١٥٧] السنن الكبرى ج٢ ؛ ص:١٠٠ .

مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن سمرة الأحمسي أَبُو جَعْفَر الكوفي السراج قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حاتم سئل أَبِي عنه فَقَالَ: صدوق وسمعت منه مع أَبِي وهُوَ صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابْن حبان في كتاب الثقات قال أَبُو الْقَاسِم مات في جمادى الأولى سنة ستين ومائتين، ويقال سنة ثمان وخمسين ومائتين[١٥٨]

أسباط بن مُحَمَّد :

أسباط بن مُحَمَّد بن عَبْد الرحمن بن خالد بن ميسرة وقيل أسباط بن مُحَمَّد بن أبي عَبْد الرحمن القرشي مولاهم أبو مُحَمَّد بْن أبي عمرو الكوفي والد عبيد بْن سباط وقيل إنه مولى السائب بْن يزيد قال أبو بكر بْن أبي خيثمة، عَن يحيى بْن معين: ثقة . وقال أبو حاتم صالح . وقال النسائي: ليس به بأس . وقال يعقوب بْن شيبة: كوفي، ثقة، صدوق، وكان من قريش، توفي بالكوفة في المحرم سنة مائتين، . روى له الجماعة[١٥٩]

عَمْرو بن قيس الملائي :

عَمْرو بن قيس الملائي أَبُو عَبْد اللَّه الكوفي وقال ابْن حبان كان من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم، وعباد أهل بلده وقرائهم سمعت ابْن خزيمة، يقول سمعت عمر بْن حفص الشيباني، يقول سمعت عَبْد الرحمن بْن مهدي، يقول نظر الثوري إلى حماد بْن سلمة فقال يا أبا سلمة، أشبهك بشيخ صالح قال ومن هو ؟ قال عَمْرو بْن قيس الملائي قال أَبُو داود مات بسجستان روى له البخاري في الأدب، والباقون[١٦٠]

الحكم بن عتيبة :

الحكم بن عتيبة الكندي أَبُو مُحَمَّد ويقال أَبُو عَبْد اللَّهِ ويقال أَبُو عمر الكوفي مولي عدي بن عدي الكندي ، ويقال مولى امرأة من كندة ، وليس بالحكم بن عتيبة

---

[١٥٨] التهذيب ج٢٤ ص ٤٧٧و٤٧٩.

[١٥٩] التهذيب ج٢ ص ٣٥٤والتقريب ص ١٢٤.

[١٦٠] التهذيب ج٢٢ ص ٢٠٠و التقريب ٧٤٣و

بن النهاس العجلي الذي كان قاضيا بالكوفة، فإن ذاك لم يرو عنه شيء من الحديث ذكر أَبُو بكر بن منجويه أنه ولد سنة خمسين وقيل إنه مات سنة ثلاث عشرة ومئة وقال الواقدي سنة أربع عشرة وقال عمرو بن علي، ومُحَمَّد بن سعد، وأَبُو نعيم سنة خمس عشرة ومئة روى له الجماعة[١٦١]

عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ليلى :

عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ليلى واسمه يسار ويقال بلال ويقال داود بْن بلال بْن بليل بْن أحيحة بْن الجلاح بْن الحريش بْن جحجبا بْن كلفة بْن عوف بْن عَمْرو بْن عوف بْن مَالِك بْن الأوس الأنصاري الأوسي أَبُو عيسى الكوفي والد مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي ليلى القاضي وجد عَبْد اللَّه بْن عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي ليلى ولد لست بقين من خلافة عمر بْن الخطاب قال أَبُو عبيد وأخبرني يحيى بْن سعيد، عَنْ سفيان، أن ابن شداد، وابن أَبِي ليلى فقدا بالجماجم، وذكر أَبُو عبيد وغيره أن وقعة الجماجم كانت سنة ثلاث وثمانين، فالقول الأول وهم وقال أَبُو نعيم، وخليفة بْن خياط، وأبو موسى مُحَمَّد بْن المثنى مات سنة ثلاث وثمانين وقيل أنه غرق بدجيل مع مُحَمَّد بْن الأشعث، وعبد اللَّه بْن شداد روى له الجماعة[١٦٢]

كَعْب بن عجرة :

كَعْب بن عجرة الأَنْصَارِيّ أَبُو مُحَمَّد وقيل أَبُو عَبْد اللَّهِ وقيل أَبُو إِسْحَاق المدني صاحب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ من بني سالم بْن عوف وقال أَبُو عُمَر بْن عبد البر من بني سالم بْن بلي بْن الحاف بْن قضاعة حليف لبني حارثة بْن الْحَارِث بْن الخزرج قال خليفة بْن خياط: مات سنة إحدى وخمسين، وقال يَعْقُوب بْن سُفْيَان: مات سنة إحدى وخمسين، أو سنة ثنتين وخمسين.وقال الواقدي، ويحيى بْن بكير، وابْن نُمَيْر

---

[١٦١] التهذيب ج ٧ ص ١١٤.

[١٦٢] التهذيب ج ١٧ ص ٣٧٢.

وأَبُو عبيد في آخرين: مات سنة اثنتين وخمسين، قال بعضهم: وهُوَ ابْن خمس وسبعين، وقال بعضهم: ابْن سبع وسبعين. روى له: الجماعة[١٦٣]

نص الإمام الترمذي النقدي :

هذا حديث حسن و عمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ وروى شعبة هذا الحديث عن الحكم ولم يرفعه وروى منصور بن المعتمر عن الحكم و رفعه .

تحليل النص النقدي :

أخرج الإمام الترمذي هذا الحديث بسنده ، ثم أشار إلى أحد رواته وهو عمرو بن قيس الملائي بأنه ثقة ، وذكر أن شعبة والمنصور بن المعتمر قد روياه عن الحكم فأوقفه الأول ورفعه الثاني

قلت : وقد أخرجه مسلم من طريق مالك بن مغول وحمزة الزيات كلاهما عن الحكم مرفوعا وأما ما ذكره الإمام عن شعبة عن الحكم ولم يرفعه فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده وابن أبي شيبة في مصنفه لكن هناك ما يقابله مرفوعا من هذه الطريق كما في ابن حبان والمعجم الكبير للطبراني .

ومما سبق نستنتج أن رواية شعبة عن الحكم من جهة رويت مرفوعة ومن جهة أخرى رويت موقوفة ، بالإضافة إلى عدم وجود رواية مرفوعة عن غير شعبة دل ذلك على أن الرواة عن شعبة هم الذين اختلفوا أو أوهم أحدهم بأن الرواية موقوفة ، فظهر لي والله أعلم أن أصل الرواية الرفع لرواية الأكثر بذلك .

المطلب الثالث :

نص الحديث :

حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو قال قال

---

[١٦٣] التهذيب ج٢٤ ص ١٧٩.

رسول الله صلى الله عليه و سلم ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه و أبو بلج اسمه يحيى بن أبي سليم ويقال أيضا يحيى بن سليم حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه و حاتم يكنى أبا يونس القشيري حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بلج نحوه ولم يرفعه[١٦٤].

تخريج الحديث :

أخرجه الأئمة الترمذي و النسائي[١٦٥] و أحمد [١٦٦]مرفوعا.

التعريف ببعض الرواة :

عَبْد اللَّهِ بن أَبِي زِيَادالكوفي :

عَبْد اللَّهِ بن الحكم بن أَبِي زِيَاد القطواني أَبُو عَبْد الرحمن الكوفي الدهقان واسم أَبِي زِيَاد سُلَيْمَان ذكره ابْن حبان فِي كتاب الثقات وقال عَبْد الرحمن بْن أَبِي حاتم قدمت الكوفة، وكَانَ مستترا، فلم أكتب عَنْهُ، وذَلِكَ فِي سنة خمس وخمسين ومائتين، ثُمَّ رجعنا من الحج، وقَدْ توفي، سئل أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صدوق وقال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ الحضرمي مَاتَ سنة خمس وخمسين ومائتين [١٦٧]

عبد الله بن بكر السهمي :

---

[١٦٤] الجامع للترمذي كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ؛ مج٥ ؛ ص٥٠٩ .

[١٦٥] السنن الكبرى للنسائي كتاب الزينة باب من آوى إلى فراشه ولم يذكر الله تعالى ؛ مج٩ ؛ ص٣٠٣ .

[١٦٦] المسند لأحمد مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مج٦ ؛ ص ٣٤ .

[١٦٧] التهذيب ج١٤ص ٤٢٧.و التقريب ص ٥٠٠.

عَبْد اللَّهِ بن بَكْر بن حبيب السهمي الْبَاهِلِي أَبُو وهب البصري سكن بغداد وكَانَ ثقة صدوقا ، نزل بغداد عَلَى سَعِيد بْن سلم الْبَاهِلِي ، وسمع منه البغداديون ، ولَمْ يزل بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي خلافة الْمَأْمُون ، ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان ومائتين، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَة[١٦٨]

حاتم بن أبي صغيرة :

حاتم بن أبي صغيرة وهو ابْن مسلم أَبُو يونس القشيري، وقيل الباهلي مولاهم البصري أَبُو صغيرة أَبُو أمه وقيل زوج أمه قال أَبُو طالب، عن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، وإسحاق بْن منصور، عن يَحْيَى بْن معين، وأَبُو زرعة، وأَبُو حاتم والنسائي ثقة، زاد أَبُو حاتم صالح الحديث . روى له الجماعة [١٦٩]

أبو بلج :

أَبُو بلج الفزاري الواسطي ويقال الكوفي وهو الكبير اسمه يَحْيَى بْن سليم بْن بلج ويقال يَحْيَى بْن أَبِي سليم ويقال يَحْيَى بْن أَبِي الأسود قال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يَحْيَى بْن معين ثقة، وكذلك قال مُحَمَّد بْن سعد، والنسائي، والدارقطني وقال البخاري فيه نظر وقال أَبُو حاتم صالح الحديث، لا بأس به وقال مُحَمَّد بْن سعد قال يزيد بْن هارون قد رأيت أبا بلج وكان جارا لنا وكان يتخذ الحمام يستأنس بهن، وكان يذكر اللَّه كثيرا وقال لو قامت القيامة لدخلت الجنة، يقول لذكر اللَّه عز وجل روى له الأربعة[١٧٠]

عمرو بن ميمون :

عَمْرو بن ميمون الأودي أَبُو عَبْد اللَّه ويقال أَبُو يحيى الكوفي من أود بْن صعب بْن سعد العشيرة من مذحج أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم وقال

---

[١٦٨] التهذيب ج١٤ ص ٣٤٠ وانظر السير ج٩ ص ٤٥٠ وانظر التقريب ص٤٩٤

[١٦٩] السير ج٦ ص ٢٥٣و التقريب ص ٢٠٧.

[١٧٠] التهذيب ج٣٣ص ١٦٢و ١٦٣.

هارون بْن حاتم حَدَّثَنَا أصحابنا، قالوا مات عَمْرو بْن ميمون الأودي سنة أربع وسبعين وقال الواقدي، والمدائني، ويحيى بْن بكير مات سنة أربع أو خمس وسبعين وقال عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه التميمي مات سنة أربع وسبعين، وقائل يقول سنة خمس وسبعين وقال عَمْرو بْن عَلِيّ، وأَبُو بكر بْن أَبِي شيبة، وأَبُو عبيد مات سنة خمس وسبعين وقال خليفة بْن خياط مات سنة ست وسبعين، ويقال سنة أربع وقال في موضع آخر سنة ست أو سبع وسبعين روى له الجماعة[١٧١]

نص الإمام الترمذي النقدي :

هذا حديث حسن غريب وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه و أبو بلج اسمه يحيى بن أبي سليم ويقال أيضا يحيى بن سليم حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه و حاتم يكنى أبا يونس القشيري حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بلج نحوه ولم يرفعه.

تحليل النص النقدي :

ذكر الإمام الترمذي أن هذا الحديث حسن غريب وقال بأن شعبة رواه بهذا الإسناد ولم يرفعه وروي أيضا عن يحي بن سليم مرفوعا .

يظهر اضطراب الإمام الترمذي في عدم ترجيحه بين الرفع والوقف من خلال قوله بأن ذا الحديث حسن غريب وأن شعبة قد رواه ولم يرفعه ورواه بإسناد آخر عن محمد بن جعفر ولم يرفعه ، إلا إسناد واحد روي مرفوعا. ومع ذلك لم يرجح جانب الوقف فدل على ذلك على أنه اضطرب في الترجيح .

وها بقية الأحاديث التي تشمل هذا المبحث :

- إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان ٢٤٠٧

---

[١٧١] التهذيب ج٢٢ص ٢٦١و التقريب ص ٧٤٦.

- لما حملت حواء طاف بها إبليس٣٠٧٧
- من حلف على يمين فقال إن شاء الله ١٥٣١
- من عزى مصابا فله مثل أجره ١٠٧٣
- صحبت أبا هريرة عشر سنين سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ

يقول من تبع جنازة١٠٤١

- رفع القلم عن ثلاثة ١٤٢٣
- مثل الرافلة في الزينة ١١٦٧

الخاتمة

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وكماله في أول هذا البحث وأثنائه وآخره ، والصلاة والسلام على خير نبي بعث للهدى فكان آخر المرسلين والأنبياء و كتابه آخر كتب السماء وعلى آله وصحبه وذريته ومن بآثرهم اقتفى .

وبعد هذه الدراسة للأحاديث المتعارضة بين الرفع والوقف عند الإمام الترمذي ، يمكن استخلاص بعض النتائج ، ومنها :

١. أن الإمام الترمذي ذو عبقرية وبصيرة بعلل الأحاديث وعلم الرجال خاصة ، مما يؤهله إلى أن يكون معدودا من جهابذة هذا الفن والرجوع إلى أقواله في المستعصيات وفي المسائل المختلفة .
٢. تبين أن عدد الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الرفع على الوقف بلغت حديثا واحدا ، والتي رجح فيها الوقف على الرفع بلغت ستة عشر حديثا ، أما التي توقف فيها فبلغت عشرين حديثا ، والتي اضطرب في ترجيحها عشرة أحاديث ، فكان مجموع الأحاديث سبعة وثلاثين حديثا ، وما درسنا منها إلا القليل إذ ذك ما تطلبته دراستنا كنماذج مختارة .
٣. هذه النقطة تصحح ما هو مشهور في كتب المصطلح من كثرة تعليل الرفع بالوقف عند المحدثين .
٤. . أن غالب الأحاديث التي حكم عليها بالرفع أو الوقف ، أتى بالحكم عليها من نفسه وبعضها نقلا عن مشائخه كالبخاري .
٥. قد يعلل الأحاديث التي رجح فيها جانبا من الجانبين.

٦. توقفه في الأحاديث التي لم ير فيها ترجيح جانبا عن آخر تدل على تبليغه للعلم على أكمل وجه ، وأن ما غاب عنه لا يقول فيه بغير علم طبقا لقول الحق سبحانه :﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾[١٧٢] .

٧. سؤاله لمشائخه عن بعض الأحاديث تبرز أنه في طور البحث والدراسة والخدمة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لا حياء في السؤال للفائدة .

٨. أن الإمام يروي الحديث بسنده ، ويشير إلى التعارض .

٩. قد يذكر الإمام الترمذي قرائن الترجيح للوجه الذي يرجحه .

١٠. يورد الحديث المرفوع في صدر الباب ثم يبين ما وقع فيه من تعارض.

هذا والله يعصمنا من الزلل ويوفقنا في القول والعمل ؛ ثم أعتذر لذوي العقول من التقصير الواقع في هذا البحث ؛ وأسأل بلسان التضرع والخشوع وخطاب التذلل والخضوع أن ينظر بعين الرضا والصواب فما كان من نقص أمروا بإتمامه ومن خطأ نبهوا بإصلاحه ، فقلما يخلص بحث من الهفوات أو ينجو باحث من العثرات .

---

[١٧٢] سورة الإسراء الآية ٣٦ .

الفهارس

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الرواة المترحم لهم.
- فهرس الكتب .
- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات

- :﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾.....٧٢
- { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}...٢٢
- { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}.....٢٢
- يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.....(أ)
- يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا .....(أ).
- يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ .....(أ).

فهرس الأحاديث

- أفضل صلاتكم في بيوتكم.....٣٢.
- رحم الله امرءاً سمع مقالتي حتى يُبلغَها مَنْ هو أفقه منه.....(ت).
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله. .....٤٧.
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس.....الشكر .
- لا يموت أحد من المسلمين فتصلي عليه أمة .....٥١.
- لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم.....٤١.
- ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله.....٦٧.
- معقبات لا يخيب قائلهن .....٦٣.
- من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما.....٣٨.
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار.....٦٠.
- يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حله .....٤٤.
- يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام .....٥٤.

فهرس الرواة

- أَبُو بلج الفزاري الواسطي.....٦٨.
- أَحْمَد بن منيع بن عَبْد الرَّحْمَنِ.....٥٣.
- أسباط بن مُحَمَّد.....٦٤.
- إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم.....٥٣.
- أَيُّوب بن أبي تميمة.....٥٢.
- بشر بن سعيد المدني.....٣٥.
- بندار محمد بن بشار.....٣٣.
- حاتم بن أبي صغيرة.....٦٨.
- الْحَسَن بن صالح بن صالح.....٦١.
- الحكم بن عتيبة الكندي.....٦٤.
- حميد بن أبي حميد.....٤٧.
- سَالِم بن أَبِي أمية الْقُرَشِيّ.....٣٥.
- شريك ابن عبد الله النخعي.....٣٩
- شقيق بن سلمة أَبُو وائل الأسدي.....٥٦.
- طاوس بن كيسان اليماني.....٦٢.
- عاصم بن بهدلة.....٤٦
- عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي ليلى.....٦٥.
- عبد الصمد بن عبد الوارث.....٤٥.
- عَبْد اللَّهِ بن الحكم.....٦٧.

- عَبْد اللَّهِ بن بَكْر.....٦٧.
- عَبْد اللَّهِ بن زَيْد بن عَمْرو.....٥٣
- عَبْد اللَّهِ بن سعيد بن أبي هند.....٣٤.
- عَبْد اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْفَضْلِ.....٥٥.
- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت.....٥٢.
- العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي.....٥٦.
- علي بن حجر بن إياس.....٣٩.
- عمر بن حفص بن غياث.....٥٥.
- عَمْرو بن قيس الملائي.....٦٤.
- عَمْرو بن ميمون الأودي.....٦٨.
- غندر محمد بن جعفر.....٣٤.
- القاسم بن زكريا بن دينار.....٦١.
- كَعْب بن عجرة.....٦٥.
- لَيْث بن أَبِي سُلَيْم.....٦٢.
- مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم.....٤٢
- مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن سمرة.....٦٣.
- مُحَمَّد بن عبد اللَّه بن بزيع.....٤٢.
- مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر.....٥٢.
- مصعب بن المقدام الخثعمي.....٦١.
- المقدام ابن شريح.....٣٩
- نصر بن علي بن نصر.....٤٥.

- يَحْيَى بن خلف الباهلي.....٤٢
- يعلى بن عطاء.....٤٣

فهرس الكتب :

١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث،المؤلف : الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى ، الناشر : مكتبة الرشد – الرياض ،الطبعة الأولى ، ١٤٠٩.

٢) ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث ،المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ،قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير،تحقيق ودراسة: العربي الدائزالفرياطي،الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ .

٣) الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين. للدكتور نور الدين عتر، ط٢ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٨م .

٤) الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع : دراسة نقدية تطبيقية تأليف : عداب محمود الحمش الناشر : دار الفتح : عمان – الأردن رقم الطبعة : الأولى تاريخ الطبعة: ٢٠٠٣ .

٥) الأنساب المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٦) البداية والنهاية المؤلف : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ،الناشر : مكتبة المعارف – بيروت .
٧) بلغة الحثيث إلى علم الحديث المؤلف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي (٨٤٠ – ٩٠٩هـ)،شهرته: بن عبد الهادي ، المحقق: صلاح بن عايض الشلاحي،دار النشر: دار ابن حزم،البلد: بيروت،الطبعة: الأولى،سنة الطبع: ١٤١٦هـ.
٨) تاج العروس من جواهر القاموس باب و ق ف ، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية .
٩) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للحافظ المباركفوري ؛ دار الفكر.
١٠) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض،تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف .
١١) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، دار العاصمة.
١٢) تقريب النواوي ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض ،تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف .
١٣) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك لجلال الدين السيوطي ؛ المكتبة الكبرى مصر .

١٤) تهذيب التهذيب المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ،الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند .

١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٦) تيسير مصطلح الحديث المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي،الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،الطبعة: الطبعة العاشرة،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

١٧) الثقات،المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر : دار الفكر،الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد .

١٨) جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) ،تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان،الطبعة : الأولى: ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م .

١٩) الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ؛ تحقيق محب الدين الخطيب ؛ الطبعة السلفية.

٢٠) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة،المؤلف : محمد بن جعفر الكتاني ، الناشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت،الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦،تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني .

٢١) سنن أبي داوود لأبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني ؛ تحقيق شعيب الأرناؤط دار الرسالة العالمية .

٢٢) سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي ؛كتاب فضائل القرءان ؛ باب فضل من قرأ القرءان ؛ ؛ تحقيق حسين سليم أسد الداراني دار المغني ؛ ط١ .

٢٣) السنن الكبرى لأبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ؛ تحقيق حسن عبد المنعم شبلي؛ ؛مؤسسة الرسالة ؛ط١ ؛ ٢٠٠١ .

٢٤) السنن لأبو عبد الله محمد بن ماجه القزويني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ؛ دار إحياء الكتب العربية .

٢٥) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي ، المؤلف: يوسف بن محمد الدّخيل النجدي ثم المدني (المتوفى: ١٤٣١هـ) الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

٢٦) سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥.

٢٧) شرح سنن الترمذي مؤلف الأصل: محمد بن عيسى بن سَوْرة،أبو عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ) الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير .

٢٨) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان،الطبعة الأولى، ١٤٠٣.

٢٩) القاموس المحيط ،المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٠) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان .

٣١) كتاب فهرسة ابن خير الاشبيلي،أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، (٥٠٢هـ ٥٧٥هـ) ، تحقيق محمد فؤاد منصور ، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، مكان النشر بيروت/ لبنان .

٣٢) لسان العرب لابن منظور المحقق : عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي دار النشر : دار المعارف البلد : القاهرة .

٣٣) مختار الصحاح المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي .باب الواو ؛ الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ – ١٩٩٥ تحقيق: محمود خاطر .

٣٤) مسند أحمد لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ؛ مسند الصديقة عائشة رضي الله عنه ؛ تحقيق شعيب الأرناؤط ؛ مؤسسة الرسالة .

٣٥) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج ؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ؛دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٣٦) المسند لأحمد بن محمد بن حنبل .

٣٧) معجم مقاييس اللغة باب رفع . المؤلف : أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا ؛ المحقق : عبد السَّلام محمد هَارُون الناشر : اتحاد الكتاب العرب الطبعة : ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢م.

٣٨) معرفة أنواع علوم الحديث ، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح ،المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)،المحقق: نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣٩) المقترب في بيان المضطرب.المؤلف: أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي ص ١٣٩.الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر.

٤٠) الموطأ للإمام مالك بن أنس برواية يحي الليثي ؛ تحقيق بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي ط٢ ؛١٩٩٧.

٤١) الموقظة في علم مصطلح الحديث ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة،الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب،الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ .

٤٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ،الناشر: مطبعة سفير بالرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٤٣) الوسيط في علوم مصطلح الحديث المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)،الناشر: دار الفكر العربي .

٤٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت .

فهرس الموضوعات :

مقدمة.....(أ)..

أهمية الموضوع.....(أ).

الدراسات السابقة في الموضوع .....(ت).

اسباب اختيار اموضوع.....(ج).

خطة البحث.....(ج).

الفصل الأول :الدراسة النظرية: التعريف بالإمام الترمذي و كتابه الجامع ، ومفهوم الرفع و الوقف والتعارض بينهما ٠١

تمهيد. ٠٣

المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع ٠٣

المطلب الأول: التعريف بالإمام الترمذي . .....٠٣.

نشأته ٠٣

حياة الامام الترمذي العلمية وثناء العلماء عليه ٠٦

شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ٠٧

المطلب الثاني:التعريف بجامع الإمام الترمذي ١١

التوصيف العام لجامع الترمذي ١١

رتبة الجامع يبن كتب السنن.....١٢

شروح الجامع ١٣

منهج الامام الترمذي في جامعه ١٥

المبحث الثاني: مفهوم الرفع و الوقف وتعارضهما ١٨

المطلب الأول: مفهوم الرفع والوقف والتعارض. ١٨

مفهوم الرفع ١٨

مفهوم الوقف ١٩

مفهوم التعارض.....٢١
المطلب الثاني: حقيقته التعارض ٢٢
المطلب الثالث: حكم تعارض الحديث رفعا ووقفا ٢٦
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية : دراسة نماذج تطبيقية لتعارض الرفع والوقف عند الإمام الترمذي. ٣٠
تمهيد ٣٢
المبحث الأول: الأحاديث التي رجح فيهاالإمام الترمذي الرفع على .....٣٢.
المطلب الوحيد :. .....٣٢.
المبحث الثاني : الأحاديث التي رجح فيها الإمام الترمذي الوقف على الرفع.....٣٨
تمهيد:.....٣٨
المطلب الأول : الحديث الأول ٣٨
المطلب الثاني : الحديث الثاني ٤١
المطلب الثالث : الحديث الثالث ٤٤
المطلب الرابع : الحديث الرابع ٤٦
المبحث الثالث : الأحاديث التي توقف فيها الإمام الترمذي بين الرفع والوقف.....٥١
تمهيد:.....٥١
المطلب الأول : الحديث الأول ٥١
المطلب الثاني : الحديث الثاني ٥٤
المبحث الرابع : الأحاديث التي اضطرب فيها الإمام في الترجيح بين الرفع والوقف.....٦٠
تمهيد:.....٦٠

المطلب الأول : الحديث الأول ٦٠
المطلب الثاني : الحديث الثاني ٦٣
المطلب الثالث : الحديث الثالث. ٦٦
خاتمة ٧١
الفهارس. ٧٢
فهرس الآيات .....٧٤.
فهرس الاحاديث .....٧٥.
فهرس التراجم .....٧٦.
فهرس الكتب ٧٩
فهرس الموضوعات .....٨٦.